دراسة الأحوال الاجتماعية عند المؤرخين العرب
كتاب ابن الأثير الكامل في التاريخ
أنموذجا

أ. م .د. متعب طرفه حميدي

وزارة التربية ،الكلية التربوية المفتوحة

The study of social conditions in the Arab Historians
Ibn Ether The Complete History
Model

Mutai Tarifa Dr. Assistant Professor
education ministry - Open Educational College

المقدمة :-

إن دراسة الحياة الاجتماعية يتطلب منا التركيز على الكثير من المتغيرات والمؤشرات الأساسية التي تخص شرائح المجتمع ، إن أهمية ذكر طبقات المجتمع في المعمورة من حيث الجنس، والدين، وعلاقة هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم التركيز على النظام الأسري وحياة إفراد الأسرة الواحدة وما يرتبط بهما في المستوى المعاشي للأسرة وتحديد وتأثير هذا المستوى على المجتمع يضاق إلى ذلك دراسة المظاهر الاجتماعية الأخرى والتي تعد خارجية عن النمط الأســري لتنتقل إلى الإطار الاجتماعي العام في وصـــف المجتمع بمافيه من ظواهر ايجابية وسلبية وكلها في الواقع تشكل أرثا حضاريا ماديا ومعنويا يدخل في بودقة الحضارة الإسلامية ، ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصـف المنازل وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من المظاهر الاجتماعية.[١] أن هذه الجوانب جاءت في كتاب (الكامل في التاريخ) الملئ بالأحداث الاجتماعية وقد سلط ابن الاثير ضمن ســرده للإحداث التاريخية على الجوانب . وتضـــمن محاور اجتماعية اظهرها البحث وهي عديدة منها الطعام والشــراب ، التقاليد الاجتماعية للزواج، المركز الاجتماعي للمرأة في المجتمع الإسـلامي: الجوانب المتعلقة بالولادات وما يترتب عليها الهجرة والنزوح والتنقل الســكاني، الطبقات الاجتماعية :الموالي والرقيق والعبيد المجالس الاجتماعية ، مجالس اللهو والغناء والطرب ثم الملابس وأنواعها ثم الخاتمة والمصادر والمراجع

ABSTRACT

The study of social life requires us to focus on the many variables and basic indicators of segments of society, the importance of the mentioned classes of society in the world in terms of gender, religion, and the relationship of these layers to each other, and then focus on the family system and the lives of the members of one family in the standard of living of the family and the impact of this on the community level the POSTERIOR to and study other social manifestations, which are external to the family pattern is engineered to the general social context in the description of the Submillimeter Wave Astronomy community of positive and negative phenomena and all are in fact constituted a legacy culturally, morally and financially, in particular the Islamic civilization, then the description of the tiles and boards of the caliphs, and holidays and seasons, banquets and concerts, and places the cruise, he described the houses and furniture, food and drink, clothing, etc. Social appearances.) that these aspects came in a book (The Complete History) filled with social events were highlighted by the son of the ether within the listing of historical events on the aspects. The Axes displayed by many social research, including food and drink, social traditions of marriage, the social status of women in the Islamic Society: aspects of Abruzzo and the consequent migration and displacement and mobility of the pro-slavery social boards, boards of fun and singing TARAB then service types ١٦٨٨population, social classes : and then the conclusion and sources an

١- الطعام والشراب

كانت انواع الطعام في عصـــر الخلفاء الاوائل بســـيطاً،[٢] وكما انهم كانوا يكتفون بالقليل الذي لم يجاوز لون او لونين وكان خير زادهم اللحم،[٣] وان كان سكان المدن اقرب إلى العناية بالطعام والتفنن فيه من سكان البوادي.[٤] وكان صـنع الطعام ودعوة الناس اليه منتشراً في مكة قبل الهجرة النبوية، فكانت الوفادة في قريش، وتكون باخراج اموال يجمعونها لتقديم الطعام والشراب للحجاج في مواسم الحج ولاسيما ايام منى، واستمر الخلفاء في صنعه كل عام.[٥] كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم عمل طعاماً لأعمامه وكان مكوناً من صـاع من الطعام وعليه رجل شـاة وعسـاً من لبن،[٦] كما انه اشـترط على عقبة بن ابي معيط الاسـلام في مقابل تلبية دعوته على طعام أعده عقبة للرسـول صلى الله عليه وسلم[٧] وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يرسل الطعام إلى الوفود التي تفد عليه، ويكون مقرها في المسجد،[٨] اما احسن اكل كان يناله صلى الله عليه وسلم عند مسائه، فهو (حرفاً من شعير حار، يصب عليه اسفل عكة، فيجعل دسماً وحلواً).[٩] وربما اكل اللحم المشوي في بعض المناسبات ويأكل معه اصـحابه،[١٠] وكانت نحر الجزور للضـيوف او للجيش تقليداً منتشراً في انحاء الجزيرة العربية،[١١] وكان المسلمون في حالة ضنك شديد،[١٢] حتى تم فتح خيبر، فكانت حصونها المليئة (بالطعام)[١٣] (مما وفر تموين غذائي جديد للمسلمين، فضـلا عن اراضـيهم وحقولهم الزراعية التي اصـبحت بعد فتح خيبر مورد للتمور والحبوب حسب الاتفاق الذي جرى مع اهلها من اليهود.[١٤] واهم المصـادر الغذائية لدى العرب قبل الفتوحات كان التمر[١٥] واللبن والسـمن،[١٦] والزبيب[١٧] والدقيق،[١٨] وزيت الزيتون،[١٩] والشـحم،[٢٠] وكان يحضـر من اللبن (الضباح) وهو لبن ممزوج بماء،[٢١] اما الزبد فيعتبر من الاكل العربي المرغوب جداً.[٢٢] واتصـف عمر بن الخطاب

بزهده في الطعام فاما غذائه فكان عبارة عن خبز وزيت وملح جريش،[٢٣] اما علي بن ابي طالب (عليه السلام) فكان يكتفي بثلاث لقمات في رمضان،[٢٤] وهذا الحارث بن سريج رغم بعد الفترة عن عصر الخلفاء الراشدين نجده يقتصر في طعامه على لون واحد.[٢٥] ثم تعرف العرب على انواع جديدة من الوان الطعام بعد فتح العراق، فكان المسلمون يجهلون الكافور وحسبوه ملحاً في فتح المدائن.[٢٦] وتعرفوا على الرقاق البيض،[٢٧] والاخبصة،[٢٨] والنرسيان وهو نوع جيد من التمر كان يزرع لكسرى فقط ومحظور على بقية رعيته.[٢٩] وكان العرب اثناء فتح العراق يغيرون على القرى في طلب اللحوم والسمك لتمويل الجيش الاسلامي،[٣٠] كما ازداد استخدامهم للعسل،[٣١] وحضروا منه شراب خاص،[٣٢] قد يخفف احيانا بالماء، او يحلى به ماء الآبار المالحة،[٣٣] وكان العرب قبل ذلك قد يكتفون بشراب السويق،[٣٤] او اللبن او النبيذ[٣٥] وهناك شراب يعد من الماء والسكر،[٣٦] كما عرفوا دبس النخيل.[٣٧] كما انهم عرفوا البطيخ[٣٨].والعنب،[٣٩] والكمثرى،[٤٠] والدراقين والكمأة،[٤١] بالاضافة إلى بعض البقول التي لم يحدد لنا ابن الأثير نوعها.[٤٢] وكانت الحنطة والشعير والارز والسمسم والعسل من اهم ارزاق الجند.[٤٣]وذكر فيما سبق ان عمر بن الخطاب كان يقدم الطعام للناس، وكان معاوية بن ابي سفيان ربما اكل الطعام مع بعض الصحابة ومعهم ابناءهم،[٤٤] وأعدت وليمة لعبد الملك بن مروان في الخورنق وكانت الدعوة عامة للجميع.[٤٥] واستعمل العرب لفظ (الحرُّوق) وهي فارسية للتعبير عن الرغيف،[٤٦] وكان لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والي الكوفة رئيساً للخبازين.[٤٧] ويبدو ان الرطب كان المفضل في مجالس عبد الملك بن مروان.[٤٨]

٢- التقاليد الاجتماعية للزواج

كانت تقاليد الزواج بسيطة في المجتمع العربي، الجاهلي والاسلامي، فزواج الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) تم بطلب منها، وكان رسولها في ذلك نفيسة ، فلما ارسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قام الرسول صلى الله عليه وسلم باخذ قسم من اعمامه وخطبها من خويلد بن اسد فخطبها اليه.[٤٩] اما زواجه بميمونة بنت الحارث سنة ٧هـ وفي عمرة القضاء، كان ايضا باسلوب بسيط، فاراد ان يبني بها في داخل مكة ويصنع طعاماً يحضره القرشيون، لكنهم رفضوا، فابتنى بها بسرف.[٥٠] واما جهاز علي (عليه السلام) لفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فكان ضمنه جلد كبش يستخدم للنوم ليلاً، ولوضع العلف لناضحةٍ لهم نهاراً وكان مقدار الصداق مختلف، فصداق ام حبيبة بنت ابي سفيان كان اربعمائة دينار دفعهما النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم.[٥١] اما صداق ام كلثوم بنت علي فكان اربعون الف درهم.[٥٢] وكان صداق سجاح إسقاط ركعتين من الصلاة.[٥٣] وكانت بعض النساء تضع شروطاً خاصة للموافقة على الزواج.[٥٤] وحدثنا ابن الأثير عن مظاهر الابهة والفخامة وكثرة النساء اللواتي رافقن اختاً: (ازارد مردين ازاذة) مرزبان الحيرة في رحلة زفافها إلى صاحب الصِّنين.[٥٥] وكان تعدد الزوجات لا يعتبر من الاشياء المعيبة في المجتمع الاسلامي.[٥٦] وكان لغيلان ابن سلمة الثقفي عشرة نسوة عند اسلامه.[٥٧] واما عبد العزيز ابن رفيع (ابو عبد الله المكي الفقيه)، فكانت لا تثبت معه امراة لكثرة نكاحه،[٥٨] وكان الطلاق لا يعتبر عيباً، فنجد كثرة المطلقات من النساء،[٥٩] كما ان الزواج من المطلقات، او زواج المرأة بعدد من الرجال على التوالي لطلاقهن او وفاة ازواجهن كان من الامور الطبيعية.[٦٠] واهتم الاسلام بتنظيم عملية الزواج، فصالح الرسول صلى الله عليه وسلم اهل البحرين والمجوس بالخصوص على ان لا تنكح نساؤهم،[٦١] ومن ذلك التفريق بين الزوجين اذا اسلم احدهم وبقى الاخر على كفره.[٦٢] واختلف في قضية ابي العاص بن الربيع وزوجته زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم هل اعادها الرسول بالنكاح الاول، ام بعقد جديد.[٦٣] وعاقب الاسلام على الزواج في فترة العدة اي قبل انقضائها.[٦٤] واهتم عمر بن الخطاب بايجاد الأزواج الأكفاء للنساء اللواتي فقدن أزواجهن أو آبائهن في المعارك الجارية انذاك.[٦٥] ورفضت العربيات المسلمات الزواج من الغرباء من غير العرب مهما كانت ثروتهم.[٦٦] وحدثنا أبن الأثير عن أحد أنواع ألزواج في الجاهلية،[٦٧] وايضاً دور السادة في تزويج الاماء والعبيد بعضهم من بعض،[٦٨] وذوات الرايات الحمر.[٦٩] وان قريش عند بناء الكعبة منعت أدخال مهر بغي ولا مال ربا ولا مظلمة احد عند اعادة بناء الكعبة.[٧٠]

٣- المركز الاجتماعي للمرأة في المجتمع الإسلامي:

كانت المرأة المسلمة ذات مركز اجتماعي ممتاز في الأسرة خاصة، وفي المجتمع العربي الإسلامي عامة، وشهدت فترة الجاهلية وجود نساء لهن مكانتهن في قريش فخديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) "كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشئ تجعله لهم منه".[٧١] وإلى جانب هذا كان بعضهن يمارسن مهن ذات درجة اقل شأناً ومنحطة أحيانا.[٧٢] إلى جانب تربيتهن للحيوانات للحصول على منتجاتها من الالبان.[٧٣]

ولما جاء الاسلام اشتركن في الحياة العامة، فهاجرن مع من هاجر إلى الحبشة خوفاً من اضطهاد قريش للمسلمين.(٧٤) كما حضرت اثنتان من نساء الانصار بيعة العقبة الثانية.(٧٥) وهاجرت النساء من مكة إلى المدينة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم اليها.(٧٦) واشتركت النساء في المعارك التي جرت خلال الغزوات النبوية،(٧٧) وقاتلت النساء في اليرموك،(٧٨) وكثيراً ما قمن بسقي الجيش،(٧٩) او مداواة الجرحى،(٨٠) او حفر القبور مع الصبيان لدفن الموتى.(٨١) وكثيراً من المسلمات رافقن ازواجهن في غزوات بعيدة كغزو جزيرة قبرص.(٨٢) وغزو مضيق القسطنطينية.(٨٣) وغزو ما وارء النهر.(٨٤) واشتهرت عدد من نساء الخوارج بشجاعتهن وايمانهن وبطولتهن في ثورات الخوارج ضد السلطة.(٨٥) ولاقى المسلمون في بعض معاركهم نساء مشركات موصوفات بالحزم والشجاعة، كما في قصة ام قرفة،(٨٦) ودور ابنتها ام زمل في حروب الردة،(٨٧) وسجاح،(٨٨) والكاهنة في افريقيا.(٨٩) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يرضخ في الفئ والغنائم للنساء التي رافقن الجيوش الاسلامية،(٩٠) اما عمر بن الخطاب فحدد لهن نصيب في العطاء كالرجال،(٩١) فضلاً عن الارزاق الشهرية.(٩٢)وكان من حق المسلمة ان تجير من تشاء،(٩٣) وكان الرجال كثيرا ما يشاورون نسائهم.(٩٤) واشتغلت النساء بالتجارة واستقرضن الاموال لأجل ذلك.(٩٥) واشتهرت من النساء ايضا كرامة بنت عبد المسيح التي طلبها (شويل) من الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فتحت الحيرة على يد المسلمين.(٩٦) ومن المسلمات اشتهرت عائشة بنت ابي بكر (رضي الله عنها) والتي قادت معركة الجمل،(٩٧) وزينب اخت الحسين بن علي (عليه السلام) ومجادلتها ليزيد في الشام.(٩٨) ويكفي القول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالنساء خيراً في خطبة الوداع،(٩٩) وتوقع لعدي بن حاتم الطائي ان "المراة تسير من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف الا الله"(١٠٠).

٤- الجوانب المتعلقة بالولادات وما يترتب عليها

كانت المجتمعات انذاك على اختلاف ثقافتها تحتفل بالمولود الجديد، ويعتبر اول مولود بالمدينة المنورة في ظل الاسلام عبد الله بن الزبير من اولاد المهاجرين، والنعمان بن بشير من اولاد الانصار،(١٠١) وكبر المسلمون فرحاً بولادة عبد الله بن الزبير،(١٠٢) اما الرسول صلى الله عليه وسلم فنجده يهب مملوكاً إلى ابي رافع عندما بشره بولادة ابنه ابراهيم من مارية القبطية، ودفعه إلى ام بردة بنت امنة الانصارية فكانت ترضعه، اما القابلة التي ساعدت مارية على الولادة فاسمها سلمى مولاة للرسول صلى الله عليه وسلم.(١٠٣) والمشهور ايضاً إنَّ قريش كانت ترضع اولادها في البادية، ومنها رضاعة الرسول صلى الله عليه وسلم عند حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية من هوازن.(١٠٤)وكانت من عادة اشراف الروم اقامة الحفلات بمناسبة المولود الجديد، فهذا بطريق دمشق يصنع الطعام ويوزع الشراب بمناسبة مولوده الجديد.(١٠٥) كما ان عبد الرحمن بن ابي بكرة كان اول مولود للمسلين بالبصرة، فلما ولد ذبح ابوه جزورا فكفتهم لقلة الناس يومئذ.(١٠٦) وجعل عمر بن الخطاب للصبيان نصيب في العطاء فكانوا على مائة درهم وفرض لهم في الارزاق مع اسرهم.(١٠٧) وكان عمر يتفقد العوائل المحرومة ويهتم باطعام صبيانهم.(١٠٨) وكان العرب يقيمون الحفلات لختان اولادهم، وتهدى لهم الهدايا التي كانت جسيمة في بعض الاحيان.(١٠٩)واصبح الاولاد في هذا الزمان ليس من النساء العربيات فقط، اذ ان كثرة الجواري من السبي وغيره أدت إلى اتخاذهن للتسري وللتمتع بهن، وكثيرا ما يعقب ظاهرة التسري الزواج، فاذا ولدت الجارية لأحدهم تزوجوها واصبحت ام ولد، ورغم ان العرب كانوا يكرهون زواج الجواري ولكنهم كانوا يتسرونهن للفراش وكانت السرية اقل منزلة من الزوجة ولكن علاقتها بزوجها شرعية.(١١٠) واول من نهى عن بيع امهات الاولاد كان عمر بن الخطاب.(١١١) كما انه احتج على جمع المسلمين للضرائر واتخاذهم الخدم لماً شكوا اليه كثرة العيال واشتداد المؤونة.(١١٢) وبدأ اتخاذ امهات الاولاد منذ دخول المسلمين لأرض السواد بعدما أصاب القعقاع سبايا فارسلهن إلى هاشم بن عتبة فقسمهن فاتخذن للفراش فولدن، ومن نسب إلى ذلك السبي ام الشعبي.(١١٣)وكان للخلفاء الاوائل عمر(١١٤)(رض) وعلي(١١٥)(عليه السلام) امهات اولاد. وبعض اولاد علي بن ابي طالب من امهات الاولاد قتلوا مع الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف عام ٦١ هـ.(١١٦) واصبحت بعض الجواري امهات لخلفاء في العهد الاموي.(١١٧) وكانت هذه الظاهرة عامة في المجتمع الاسلامي بين القادة العسكريين؛(١١٨) وكبار الصحابة،(١١٩) وحتى كبار الخوارج.(١٢٠) وجرى تقليد ان ام الولد اذا زنت وولدت من ذلك تحد بالضرب ويستعبد ابنها.(١٢١) وحدثت ادعاءات بالابوة والاستلحاق بالنسب، كما في قصة اعتراف الحارث بن كلدة بابي بكرة بعد اسلامه وهو اخو زياد،(١٢٢) وهناك قصة ادعاء مصقلة لمطرف بن المغيرة بن شعبة، وحدَّ مصقلة بسبب ادعائه ذلك الحد الشرعي.(١٢٣)

٥- الهجرة والزوج والتنقل السكاني

إن الكامل في التاريخ ملئ بالحوادث التي تشير إلى استقرار السكان ومدى حركتهم بعد ظهور الدين الإسلامي، فأصبحت هناك مفاهيم اجتماعية ودينية جديدة، فظهرت على الساحة آنذاك عملية الهجرة التي لم ترتبط بعامل مادي كالتجارة والعمل او الزواج، بل كان هدفها

معنوي بالدرجة الأولى وهو كسب الأجر والثواب من عند الله، فكانت هجرة المسلمين الاوائل من مكة إلى الحبشة،[١٢٤] وهجرة نساء مؤمنات،[١٢٥] وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة.[١٢٦] وهناك ايضا حالات الهجرة والجلاء بسبب الحروب والفتوحات الاسلامية في مناطق مختلفة من المعمورة.[١٢٧] وكانت بعض هذه الهجرات قديمة من الناحية التاريخية كهجرة البربر من فلسطين والشام إلى المغرب العربي،[١٢٨] او هجرة الافارقة إلى الاندلس بعد انتشار القحط والجوع في افريقيا.[١٢٩] كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى هجرة قبائل عربية ربما باكملها إلى مناطق عديدة في أسيا وافريقيا وحتى اوربا فيما بعد،[١٣٠]، وربما قسم من هذه الهجرات كانت سياسية لاسيما في العصر الأموي الذي شهد تسيير جماعات كبيرة مع عيالاتهم للاستقرار في مناطق اخرى بعيدة[١٣١] وكان يتم إبعاد الشخصيات غير المرغوبة عن البصرة او المدينة احيانا بموافقة الخيلفة الاموي،[١٣٢] وبعض أنواع التسيير هذه كانت لأسباب اخلاقية كالسفه او شرب الخمر او خوف الفتنة الخ.[١٣٣]وبعض الهجرات كانت تحدث بسبب القحط كما في عام الرمادة إذ انتقلت الكثير من القبائل العربية التي اصابتها المجاعة إلى المدينة المنورة او حواليها لكي تستطيع ان تكون قريبة من الموارد الغذائية التي جهزت للمدينة في خلافة عمر بن الخطاب.[١٣٤] وهجرات اخرى كانت تحدث خوفاً من التنكيل او الوقوع بايدي السلطة المتعسفة ولا سيما في العصر الاموي.[١٣٥] واشار ابن الأثير إلى ظاهرة البداوة او التنقل التي كانت موجودة عند بعض القبائل الموجودة في الجزيرة والموصل وسماهم (ناقلة) وهم الذين دأبهم الانتقال من مكان إلى اخر طلباً للمياه والمراعي الوفيرة.[١٣٦]

٦- الطبقات الاجتماعية :الموالي والرقيق والعبيد

الموالي في الشريعة الاسلامية نوعان: مولى عتاقة وهو الرقيق الذي اعتقه صاحبه، ومولى الموالاة: هو الحليف.والموالي في نظر المجتمع العربي، هم المسلمون من غير العرب وكانوا في الاصل اسرى حرب واصبحوا بمنزلة الرقيق ثم اسلموا فاعتقوا واصبحوا موالي.[١٣٧] وشجع الاسلام على عتق الرقيق وجعله كفارة عن كثير من الذنوب والآثام، فضلا عما فيه من تقرب لله تعالى، ومن الذين اشتراهم ابو بكر واعتقهم بلال بن رباح الحبشي،[١٣٨] وعامر بن فهيرة،[١٣٩] وابو فُكيهه واسمه افلح او يسار وكان عبداً لصفوان ابّن امية.[١٤٠] ولبيبة جارية بني مؤمل بن حبيب،[١٤١] ونَّيرة،[١٤٢] والنهدية مولاة لبني نهد، فصارت لأمراة من بني عبد الدار.[١٤٣] وام عُبيَسْ.[١٤٤] وقام المسلمون بعتق اكثر من مائة بيت من اهل بني المصطلق بعد زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بجويرية بنت الحارث.[١٤٥] كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتق عدداً من مواليه (ابو رافع، وابنه البهي واسمه رافع، وابو كبشة، ورويقع ابو مويهبة، وابو ضهيرة الفارسي، ويسار النوبي،[١٤٦] واربعة من عبيد الطائف منهم ابي بكرة اخو زياد بن أبيه لأمه.[١٤٧]وساعد سلمان الفارسي على مكاتبة مالكه اليهودي، حتى تمَّ عتقه.[١٤٨] واصبح عتق الرقيق مرتبط احيانا بنذر،[١٤٩] او لتبرئة قَسَم،[١٥٠] او لأسباب اخرى.[١٥١] ومن العرب من اعتق مائة رقبة في يوم واحد.[١٥٢] واشترك الموالي بصورة واسعة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، والثقافية.وربما ان حادثة مقتل عمر بن الخطاب(رض) على يد ابي لؤلؤة فيروز المجوسي وهو مولى المغيرة بن شعبة،[١٥٣] قد اثار العصبية العربية نحو الاعاجم سواءً من أسلم منهم او من بقى على دينه، الا ان ذلك لم يمنع استخدامهم في وظائف مختلفة، فبعضهم كان حرساً لمعاوية،[١٥٤] اوعمالاً على الخراج،[١٥٥] اوعمالاً لأدارة ولايات كاملة كأفريقية،[١٥٦] والشاش،[١٥٧] كما استخدمهم الولاة لتعذيب المطلوبين او الثائرين او المختلسين في الدولة.[١٥٨] وشمل عمر الموالي في العطاء.[١٥٩] ووزع ابن زياد قسماً من اموال البصرة في مواليه،[١٦٠] اما المختار فكان احد اسباب رفض العرب له انه خص الموالي بالفئ دونهم،[١٦١] واشترك هؤلاء الموالي في ثورات عديدة ومعارك كثيرة، جرت في العصر الاموي.[١٦٢] وبعض الموالي كانوا يوفدون على الخلفاء،[١٦٣] ويرسلون للتوسط في الصلح،[١٦٤] او الاستعانة بهم في الشؤون الحربية،[١٦٥] او نقل بريد الخلافة.[١٦٦] وضمت الدعوة العباسية من بين نقبائها عدد من الموالي.[١٦٧] واخرون كانوا يأخذون البيعة للعباسيين،[١٦٨] او حتى للدعوة لبني هاشم،[١٦٩] ومنهم من اشتهر بالنحو واللغة.[١٧٠] او عظم قدره بين الناس،[١٧١] او صلاحه.[١٧٢] اما فيما يخص الرقيق والعبيد، فالرق يعرَّف بانه عجز حكمي شرع في الاصل جزاء عن الكفر، فالرقيق لا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرها اما انه حكمي فلان العبد قد يكون اقوى في الاعمال الحسية من الحر.[١٧٣] وامتاز الفرس بكثرة الخدم حتى يكون لبعض المقاتلين خمسة إلى عشرة اشخاص يكونوا في خدمتهم عند ذهابهم للحرب،[١٧٤] وفي العصر الاموي ازداد عدد العبيد حتى كان لعمرو بن سعيد الاشدق الف عبد.[١٧٥] وكان لمعاوية في الحضارم من الرقيق ما تعداده مع الابناء والنساء اربعة الاف، وهي التي نهبها نجدة بن عامر الحنفي عند خروجه باليمامة.[١٧٦] وصلى ابو ذر خلف عبد من رقيق الصدقة،[١٧٧] واجاز عمر بن الخطاب امان عبد لمدينة "جند يسابور"[١٧٨] وكثيراً ما اشترك هؤلاء العبيد في القتال مع اسيادهم، ربما مقابل اطلاق حريتهم.[١٧٩] وشاركوا احيانا بالخروج ضد السلطة الاموية.[١٨٠]ورغم ان السبي كان المصدر الرئيسي لأمدادات هؤلاء من

رقيق وجواري وما إلى ذلك،[١٨١] ولا سيما اذا عرفنا الاعداد الكبيرة التي امدتنا بها الفتوحات الاسلامية من ارقام مرتفعة للسبايا والاسرى انذاك فسبي افريقية وميورقة وجزر في البحر بلغ خمسة وستين الف راس،[١٨٢] وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي قادته بعدم قتل النساء والذرية، الا في حالات المقاومة المسلحة او التحريض على المسلمين.[١٨٣] واوصى ابو بكر اسامة بن زيد عند مسيره إلى الشام بان لا يقتلوا طفلاً ولا شيخا كبيراً ولا أمراةً.[١٨٤]ثم بدأ الخوارج يغيّرون هذه السنة السمحاء، فكثيراً ما تعرضوا للنساء وقتلوهن لأسباب تافهة احياناً.[١٨٥]كما اصبحت النساء هدفاً للانتقام في المعارك بين القيسية والتغلبيون في خلافة عبد الملك بن مروان.[١٨٦]

٧- المجالس الاجتماعية

كانت لقريش بمكة نادي الكعبة، فضلا عن نوادي اخرى لقبائل قريش.[١٨٧] ويبدو ان قصي اتخذ دار الندوة وبابها في المسجد الحرام وفيها كانت قريش تقضي امورها.[١٨٨] وهي التي اصبحت دار الامارة بمكة في الخلافة الاموية.[١٨٩] وبعد ما جاء الاسلام، كانت مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم ومناقشاته واستقباله الوفود يتم في المسجد[١٩٠] وربما جرى فيه انشاء الشعر والقاء الخطب للتفاخر.[١٩١] وبقى المسجد مركز المسلمين المهم في البيعة او تجمعهم مع ابي بكر خوف الغارة زمن الردة.[١٩٢] وكان يصلى فيه على الموتى كما في صلاة عمر على ابي بكر في وفاته.[١٩٣] وشهدت مجالس عمر تذاكر للشعر،[١٩٤] وكذلك كان الحال في خلافة عبد الملك بن مروان من مذاكرة الحديث والشعر.[١٩٥] وكان لسعيد بن العاص مجالس يحضرها القراء.[١٩٦] "قراء اهل الكوفة" ووجوه الناس واهل القادسية.[١٩٧]ثم منع السمر عنده بعد حصول اختلاف في الاراء حول اراضي السواد، فسعيد يدعي ان هذا السواد (انما هو بستان قريش) بينما اشراف اهل الكوفة يرون انهم احق به لكونهم من حرره من الفرس.[١٩٨] وكان لأهل الكوفة مع ذلك مجالس اخرى ينتقدون فيها سياسة عثمان وسعيد.[١٩٩] واصبح في المدينة ايضا نوادي خاصة بالقبائل،[٢٠٠] وامتدت مجالس اهل المدينة حتى بلغت سلع.[٢٠١] ومنع زياد ابن ابيه مجالس البعض في الكوفة، والزمهم بحضور المسجد اذا ارادوا الكلام مع احد خوفاً من الحركات الدينية.[٢٠٢] ومن اهم مميزات المجالس العربية ان العرب يتكلمون فيها على الاسنان.[٢٠٣] ويعد عبد الملك بن مروان اول من نهى عن الكلام في حضرة الخلفاء، وكان الناس قبله يراجعونهم في مجالسهم، فهو اول من نهى عن الامر بالمعروف[٢٠٤].

٨- مجالس اللهو والغناء والطرب

كانت عادة شرب الخمر شائعة في الأمصار التي فتحها العرب المسلمون وخاصة العراق والشام،[٢٠٥] فضلا عن الجزيرة العربية[٢٠٦] وبعد انتشار الإسلام ظلت هذه العادة موجودة بين الأهالي من غير المسلمين.[٢٠٧] ثم وقع بعض المسلمين في شربها بالرغم من تحريم الاسلام لها، وكانت هناك حوادث فردية حدثت في عهد الخلفاء الراشدين واول من جلد في الخمر هو وحشي بن حرب.[٢٠٨] وقبيل معركة القادسية حبس ابو محجن بسبب الخمر.[٢٠٩] وكان صاحب شراب في الجاهلية ويبدو ان سعد بن ابي وقاص حبسه لقوله الشعر فيها.[٢١٠] وفي سنة ١٤هـ ضرب عمر بن الخطاب ابنه عبيد الله واصحابه في شراب شربوه ومعهم ابي محجن.[٢١١] كما انه أنكر على خالد بن الوليد دخوله حمام وتدلكه بعسل فيه خمر.[٢١٢] وفي الشام اصاب جماعة من المسلمين شراباً فيهم ابا جندل وضرار، فكتب فيهم ابا عبيدة إلى عمر، وتم جلدهم ثمانين جلدة.[٢١٣] في خلافة عثمان بن عفان اتهم الوليد بن عقبة والي الكوفة بشرب الخمر ومعه ابو زبيد التغلبي، وتمَّ عزله وجلد في المدينة اربعين جلدة بحضور علي بن ابي طالب (عليه السلام).[٢١٤] وذكر ان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة حَّده عثمان بن عفان الذي كفله بعد وفاة والده لأنه أصاب شراباً وكان محمد أحد المثيرين للفتنة التي دارت حول عثمان.[٢١٥] وقبيل ولاية زياد بن ابيه البصرة سنة ٤٥هـ كان الفساد قد عمَّ في هذا الاقليم من خلال ما ذكره زياد في خطبته من ذكر المواخير المنصوبة وما إلى ذلك من اعمال بعيدة عن مفاهيم الاسلام.[٢١٦] وفي خلافة يزيد بن معاوية، كان شرب الخمر احد اسباب خلع اهل المدينة له، اذ وصف بانه "يشرب الخمر وتعزف (يضرب) بالطنابير ويعزف عنده القيان ويلعب بالكلاب ويسمر عنده الحراب"[٢١٧] واصبح تعاطي الشراب منتشرا بين مختلف الطبقات فاصابها (تعاطاها) الخوارج[٢١٨] والمتشيعين من جماعة المختار[٢١٩] والعرب من تميم بخراسان.[٢٢٠]وكان محمد بن ابي سبرة الجعفي في قزوين من الفرسان الشجعان ولكنه كان يدمن شراب الخمر، وبقي إلى خلافة عمر بن عبد العزيز فامر بتسييره إلى زرارة وهي دار الفساق بالكوفة، ثم رده إلى عمله بعد ظهور الخلل في ذلك الثغر.[٢٢١] وكان بيع الخمر شائعاً في قرى السواد في ولاية خالد بن عبد الله القسري.[٢٢٢]وظهر من الوليد بن يزيد مجون وشرب الشراب في خلافة هشام بن عبد الملك رغم انه كان ولي عهده، حتى يقال انه حمل الخمر معه لما ولاه هشام الحج سنة ١١٦هـ.[٢٢٣] وكان مسلمة بن هشام ويكنى ابا شاكر من الذين اصابوا الشراب ايضا وكان هشام يعده كمرشح للخلافة بدلا عن الوليد.[٢٢٤] وبلغ من افتتان الوليد بالشراب انه عكف عليه يوم جاءته الخلافة وهو بالاردن.[٢٢٥] وبعد توليه الخلافة

لم يزد الا لحاجة في شرب النبيذ ومداومة الفساق.[٢٢٦] وكانت اهم الدوافع لخلعه وقتله هو "انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر".[٢٢٧] اما فيما يخص الغناء ومجالسه، فالغناء كان معروفاً منذ عهد طويل، وفيما يتعلق بفترة الدراسة، نجد انه كان لعبد الله بن خطل قينتان تغنيان بهجاء الرسول صلى الله عليه وسلم فأباح الرسول دمهما عند دخوله مكة.[٢٢٨] وكان بديح من المغنين في زمن معاوية، وكان عبد الله بن جعفر يحب سماع غناءه حتى لامه معاوية على ذلك.[٢٢٩] واشتهر يزيد بن عبد الملك بمجالس الغناء، وكان متعلقاً (بحبابة، وسلامة القس) واشتهرت هذه الاخيرة بالغناء.[٢٣٠] وكان يزيد بن معاوية ايضا ممن اشتهروا بحب الغناء وتعزف عنده القيان ولم يحدد ابن الأثير مغني خاص بمجلس يزيد.[٢٣١] اما الوليد بن يزيد فكان مجلسه يضم عدة مغنين، فمنهم عمرو الوادي المغني الذي كان معه يوم جاءته البشارة بالخلافة بعد موت هشام،[٢٣٢] وكان معه يوم مقتله ملاك بن ابي السّمح المغني وعمرو الوادي المغني وهربا عنه خوف القتل.[٢٣٣] وكان يسمي الغناء "رقية الزنا".[٢٣٤] واهم آلات الموسيقى التي وردت في الكامل في التاريخ هي الدفوف، والمزامير، والطنابير، والبرابط، وغيرها من الالات التي تلائم هذه المجالس.[٢٣٥] وكانت من وسائل اللهو الاخرى السباق بالجري في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.[٢٣٦] والصيد الذي اشتهر به حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم[٢٣٧]. ويزيد بن معاوية؛[٢٣٨] والوليد بن يزيد بن عبد الملك.[٢٣٩] وكان بعض المسلمين يتصيد حتى في ظروف الحرب.[٢٤٠] وكان هناك كلب اسمه قرحان (قرجان) عند جماعة من الانصار، يمتاز بصيده الظباء، وكانت كلاب الصيد احيانا ما يتم اعارتها.[٢٤١] ومن ضروب اللهو الاخرى هي مشاهدة السحرة يلعبون بحيلهم العجيبة،[٢٤٢] وفي خلافة عثمان بن عفان وبعد ان زادت ثروة الناس، ظهرت في المدينة ظاهرة طيران الحمام، والرمي على الجُلاهقات، وهي قوس البندق، فاستعمل عثمان عليها عاملاً من بني ليث سنة ثمان من خلافته، فقص اجنحة الطيور وكسر الجُلاهِقات،[٢٤٣] اما كعب بن ذي الحبكة النهدي فعرف بلعبه بالنارنجيات في الكوفة، وكتب عثمان إلى الوليد بن عقبه بضربه ومنعه منها.[٢٤٤] وكان بعض الخلفاء يخرج للتنزه في اماكن خاصة،[٢٤٥] وكثيراً ما تكون بالبادية، وربما خرجوا من المدن خوفاً من الاوبئة ولا سيما في الشام.[٢٤٦]

٩- المراسيم والشعائر المتعلقة بالوفاة

اهتم ابن الأثير بالتقاليد والمراسيم المتبعة عند الموت او غيره، فحدثنا عن كفن الرسول صلى الله عليه وسلم،[٢٤٧] وكفن ابو بكر، والذي حمل عند موته على السرير الذي حمل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم،[٢٤٨] وعثمان بن عفان الذي حمل على سرير ايضا ودفن بثيابه التي قتل فيها.[٢٤٩] اما علي فكفن بثلاث اثواب ليس فيهن قميص،[٢٥٠] واما هشام بن عبد الملك فرغم كثرة الاموال في عصره ألاّ أنه منع الأمناء من فتح الخزائن في مرضه، فلم يجدوا له كفناً حتى كفنه مولى له من أمواله الخاصة.[٢٥١] وكفن معاوية بن ابي سفيان بقميص اهداه له الرسول صلى الله عليه وسلم، وان اكفانه عرضت للناس على يد الضحاك بن قيس قبل تكفينه.[٢٥٢] كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما دفن عثمان بن مظعون بالبقيع جعل على راس قبره حجراً علامة على قبره.[٢٥٣]وفي معركة احد، وبعد ما حدث فيها وسقوط الكثير من الشهداء جمع عشرة شهداء فصلى عليهم صلاة الميت، وامر ان يدفن الاثنان والثلاثة في القبر الواحد، ودفنوا حيث صرعوا.[٢٥٤] كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر اهله بصنع طعاماً لآل جعفر بعد ان بلغه استشهاده في غزوة مؤته، فهو اول ما عمل في دين الاسلام.[٢٥٥] اما الرسول صلى الله عليه وسلم فعند وفاته، دخل عليه الناس أرسالاً الرجال ثم ألنساء ثم ألصبيان، وأخيراً ألعبيد يصلُّون عليه صلاة الميت بدون امام، ثم حفر قبره ولحد له ابو طلحة الانصاري.[٢٥٦] وكثيراً ما كانت تقام حلقات النواح على الميت، فناحت نساء قريش على قتلاها في بدر حتى منعوا لئلا يشمت المسلمون بهم،[٢٥٧] وبعد (احد) اقام نساء الانصار النواح في دورهن، فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم فذرفت عيناه فبكي وقال: لكن حمزة لا بواكي له.[٢٥٨] واقامت عائشة النواح على ابيها ابي بكر، فقام عمر بن الخطاب ففرقهن.[٢٥٩] وبعد وقعة قديد قتل ابو حمزة الخارجي عدد كثير من اهل المدينة جلهم من قريش، فكثرت مجالس البكاء، والنواح، حتى اصبحت المرأة تقيم النواح لوحدها لكثرة من قتل.[٢٦٠] وأصبح النواح يعمم بأمر من القادة، فهذا ابو مسلم الخرساني بعد إنزاله جسد يحيى بن زيد، والصلاة عليه، ودفنه، أمر بالنياحَة عليه في خراسان.[٢٦١] وكان الخلفاء الأمويون يجلسون للناس للعزاء فهذا هشام بن عبد الملك قعد للعزاء بعد وفاة مسلمة بن عبد الملك.[٢٦٢] سنة ١٢٠ و ١٢١هـ.[٢٦٣] ويعد الوليد بن عبد الملك اول من عزى نفسه وهنأها بعد وفاة أبيه عبد الملك بن مروان.[٢٦٤] ويلاحظ ان كل قبيلة كان لها مقبرة خاصة بها، فكأن هذه القبائل ارادت ان تعزل نفسها حتى في الموت.[٢٦٥] .ومن اهم المقابر التي ذكرها ابن الأثير في العراق: جبانة[٢٦٦] السبيع بالكوفة؛[٢٦٧] وجبانة سالم،[٢٦٨] وجبانة كندة،[٢٦٩] وجبانة بشر،[٢٧٠] وجبانة الصائديين، وجبانة المراد، وجبانة مخنف بن سُليم،[٢٧١] ومقبرة الثُّوِيّة وهي مقبرة او موضع مقبرة بالكوفة.[٢٧٢] وجباية أُثير،[٢٧٣] وجبانة سلول.[٢٧٤] وجميع هذه المقابر في الكوفة.[٢٧٥] وكانت هذه الجبابين مراكز لخروج الثورات في العراق.[٢٧٦] او موقعا لحدوث المعارك.[٢٧٧]

ومن المقابر الاخرى في البصرة جبانة بني يشكر بالبصرة؛[٢٧٨] ومقبرة بني مازن.[٢٧٩] وهناك ايضا مقابر قريش بالموصل وموقعها كان ازاء دار الحر المعروفة بالمنقوشة.[٢٨٠] اما مقبرة عامر فهو نسبة إلى عامر بن عمرو في قرطبة وبها سميت احدى ابواب قرطبة.[٢٨١] اما (حش كوكب) فكانت بستان من بساتين المدينة دفن فيها عثمان بن عفان وكانت مدافن لليهود ثم اتصلت فيما بعد في الخلافة الاموية بالبقيع.[٢٨٢] اما البقيع فكانت من مدافن المسلمين على عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى انه في بداية مرضه انطلق مع مولى له يدعى ابو مُويهبّه فزار مقبرة البقيع واستغفر لأهلها ثم انصرف.[٢٨٣] وممن دفن بالبقيع الصحابي صهيب بن سنان الرومي سنة ٣٨هـ.[٢٨٤]وذكر ابن الأثير ان عبد الله ابن الزبير لما قتله الحجاج وصلبه، دفن بعد انزاله في مقابر اليهود بمكة.[٢٨٥] وكانت في المدينة المنورة ايضا مقابر لليهود سنة ١٤٥هـ فبعد ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ضد ابو جعفر المنصور وقتله في تلك السنة القيت جثته على مقابر اليهود، ثم القي في خندق في اصل ذباب، ثم اذن لدفنه في مقبرة البقيع.[٢٨٦]ويستنتج من رواية في الكامل في التاريخ، ان اهل الكوفة كانوا في بداية امرهم يدفنون في دروهم وافنيتهم، حتى توفي خباب بن الارت بعد مخرج علي بن ابي طالب (عليه السلام) إلى صفين وكان خباب اوصى ان يدفن في الظّهر، فكان اول من دفن بظاهر الكوفة ودفن الناس إلى جنبه، لذلك عندما رجع علي من صفين رأى إلى يمينه سبعة او ثمانية قبور جديدة لم يعهدها في هذا المكان فوقف عليها وسلم واستغفر لهم.[٢٨٧] وشهدت هذه الفترة من الدراسة وجود معمرين كبار من المسلمين رغم الامراض والاوبئة والمجاعات والحروب، حتى ان سليمان الفارسي (رضي الله عنه) بلغ ٢٥٠ سنة على احدى الروايات.[٢٨٨]

١٠- الملابس وأنواعها

ان معرفة الملابس التي كان الناس يرتدونها في تلك الفترة تبين ناحية مهمة من نواحي الحالة الاجتماعية لسكان البلد الذي ندرسه، ويلاحظ ان ملابس العرب اختلفت في العصر الأموي عن العصر الراشدي[٢٨٩] ، واختلفت أيضاً باختلاط العرب مع غيرهم من الامم والتي اكتسبوا منها بعض العادات والتقاليد ومنها ما يخص الملبس والهيأة أحياناً.ومن ملابس الرسول صلى الله عليه وسلم التي أوردها ابن الأثير في كتابه، ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان معتجر ببرد خزّ احمر [٢٩٠] ، ولما دخل مكة في سنة الفتح كانت عليه عمامة سوداء،[٢٩١] وقد بعث بها مع عمير بن وهب الجمحي كعلامة امان لصفوان بن امية وكان قد هرب إلى جده خوفا من الرسول صلى الله عليه وسلم.[٢٩٢] وكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته التي كانت عليه لكعب بن زهير بن ابي سلمى لقاء قصيدته التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم ومطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول.[٢٩٣]

وعرض عليه معاوية ان يبيع له بردة الرسول صلى الله عليه وسلم، فرفض ذلك، ثم اشتراها من أولاده بعشرين الف درهم، وهي البردة التي توارثها الخلفاء فيما بعد.[٢٩٤] وفي غزوة تبوك أرسل خالد بن الوليد بقباء ديباج مخوص بالذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا القباء لأكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل.[٢٩٥] واعطى الرسول صلى الله عليه وسلم احد قمصانه إلى عبد الله ابن ابي بن سلول راس المنافقين لغرض تكفينه.[٢٩٦] وكان على الرسول صلى الله عليه وسلم قميص يوم وفاته غسل به؛[٢٩٧] كما كفن في ثلاثة اثواب: ثوبين صحاريين، وبُردة هبرة أدرج فيها ادراجاً.[٢٩٨]ولم يكن الخلفاء الاولون من بعده صلى الله عليه وسلم، يأنقون في ملبسهم، بل كان الزهد في عرض الدنيا ابرز صفاتهم، فكان لباس ابي بكر قميص عليه ازار ورواء، وربما خرج في قميصه فقط اذا استعجلته الظروف.[٢٩٩] وكان لا يستمسك ازاره.[٣٠٠] واما عمر بن الخطاب فكان لديه برنس يلبسه للوفد، واحيانا يتوسده فينام عليه.[٣٠١] وفي رحلته إلى الشام بعد طاعون عمواس كان لديه قميص قد تخَرق ظهره، واعطاه عمر لاحد الاساقفة في ايلة لكي يغسله ويرقعه.[٣٠٢] وفي ايام الحر والصيف الغائظ يرتدي بردان اسودان يتزر باحدهما ويلف الاخر على رأسه.[٣٠٣] وكان يخطب الناس وعليه ازار فيه اثنتا عشرة رقعة منها رقعه من ادم –جلد– [٣٠٤]، ورآه بعض الناس يرمي الحجرات وعليه إزار مرقع بقطعة جراب، او يطوف حول الكعبة وعليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة فيها جلد.[٣٠٥] ومن لباسه عندما كان يرعى الابل لوالده في طفولته مدرعة صوف.[٣٠٦] اما الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) فكانت من الثياب التي ارتداها حلة حمراء حضر بها معركة خيبر.[٣٠٧] وخرج في فترة قتل عثمان بن عفان إلى المسجد وعليه ازار وطاق وعمامة خزّ ونعلاه في يده متوكئاً على قوسه.[٣٠٨] وله خلق قطيفه يتوقى بها من البرد،[٣٠٩] وباع سيفه في سبيل الحصول على مبلغ لشراء ازار لا يتجاوز ثمنه اربعة دراهم، وكان اذا اشترى قميصاً قدر كمه على طول يده وقطع الباقي.[٣١٠] اما زياد ابن ابيه فكان عليه قميص ربما رقعه، ومع ذلك اراد ابنه عبيد الله ان يكفنه في ستين ثوباً.[٣١١]اما لباس الحسين بن علي (عليه السلام) في وقعة الطف، فكان عليه جبة من خز،

وكان معتماً مخضوباً بالوسمة،[٣١٢] كما انه دعا بسراويل ولبسها، ورفض ان يلبس التبان وكان يدعوه لباس مذلة (ثوب مذلة).[٣١٣] وكان لديه نعلين سلبهما الاسود الاودي بعد استشهاده (عليه السلام).[٣١٤] اما قميصه فسلبه اسحاق بن حيوة الحضرمي.[٣١٥] وكان ابن الزبير يرتدي يوم مقتله قميص وسراويل وجبة خز ومنطقة فضلاً عن درع نزعها لما اشتد القتال.[٣١٦] ومن لباس سليمان بن عبد الملك حلة خضراء وعمامة خضراء؛[٣١٧] وكان بسيطاً وزاهداً بالملبس.[٣١٨] اما هشام بن عبد الملك فكان لديه قباء فنك اخضر بقى لديه فترة طويلة وذلك لشدة شُحَّة.[٣١٩] وكان الوليد بن يزيد يرتدي مطارف الخز،[٣٢٠] والثياب المطيبة المصبغة،[٣٢١] والثياب البيض.[٣٢٢] واشتهر بنو امية بلبس الثياب الموشية المرتفعة.[٣٢٣] واشتهرت ايضا الاقبية الداوودية نسبة إلى داود بن قحذم وهو من بكر بن وائل، ودخل مع جمع كثير منهم وافدا على عبد الملك بن مروان لمبايعته في الكوفة وعليهم هذه الاقبية.[٣٢٤] وكان لمشاهير الفرس وغيرهم من ألامم حلية يلبسونها، فأما ثياب كسرى التي كان يلبسها فمكونة من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم بالجوهر وغير الديباج منسوجا منظوماً، فضلاً عن تاجه المرصع بالجوهر الذي كان يحمل على اسطوانتين لثقله.[٣٢٥] وكان للتاج ملحقات مصنوعة من الذهب ومنظوم بالياقوت ومكلل بالجواهر.[٣٢٦] اما الهرمزان فكان له كسوة من الديباج بالذهب وتاجاً مكللاً بالياقوت، وحلية اخرى.[٣٢٧] وأمر عمر بن الخطاب بنزع ثيابه هذه والبسه ثوبا صفيقاً.[٣٢٨] وكان (دينار) احد عظماء الفرس في همذان والماهين له ثياب من ديباج وحلي.[٣٢٩] اما ثياب يزدجرد فكانت ايضاً من الديباج ومعها منطقة وسوار واقراط وخاتم وكان يتعطر بالمسك.[٣٣٠]واما لباس الرأس الرئيسي عند العرب فهي العمامة، ذكرنا عمامة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ وكانت للحجاج عمامة خز حمراء.[٣٣١] وكانت العمامة تستخدم كاسلوب في العقوبة العسكرية فنزع العمامة يكون في حالة محاسبة القادة او العمال.[٣٣٢] وايضاً تستخدم لربط الصفوف اذا ما اشتد القتال وخوفاً من حدوث الهزيمة.[٣٣٣] وكثيراً ما استخدمت العمامة للتلثم.[٣٣٤] والقلنسوة ايضا من لباس الرأس، واشتهر الفرس بها، وكانت قلنسوة هرمز بمائة الف درهم، وهي قيمة قلنسوة من تم شرفه عند الفرس، فتمثل علامة لطبقة اجتماعية في ذلك الزمان.[٣٣٥] ولبس القلنسوة البيضاء النعمان بن مقرن المزني ومعها قباء ابيض.[٣٣٦] اما حيان النبطي وهو من الموالي بخراسان وقائدهم هناك فاستخدم القلنسوة لتغيير سير المعركة ضد قتيبة بن مسلم الباهلي،[٣٣٧] وحيان هذا كان يقود سبعة الاف من الموالي في خراسان.[٣٣٨] واستخدم الفرس عصابة خاصة للرأس لرفع الحاجب تعظماً وتكبراً،[٣٣٩] وكان (المعجر) ايضا نوع من لباس الرأس عند تميم البصرة.[٣٤٠] اما (القباء) فكان لباس طويل للبدو ويلبس عادة تحت العباءة، ورغم بساطته عند البدو الا انه كان ينسج من الديباج للأغنياء.[٣٤١] ولبس العرب الفرو المقلوب، [٣٤٢] وكان يشده البعض بحبل من ليف،[٣٤٣]واما الجبب فمنها ما تكون بسيطة،[٣٤٤] او تصنع من الخز،[٣٤٥] وربما كانت تحشى بالقطن.[٣٤٦] ولبسوا كذلك البرانس،[٣٤٧] وعرفوا المعصفر المصقول الذي لبسه وحشي بن حرب في الشام،[٣٤٨] وعرفوا الملابس (الثياب) المصبَّغة بألوان مختلفة (أحمر وأصفر)[٣٤٩] وفي الشام لبس القادة العرب الديباج والحرير فوق الدروع والسلاح وذلك اقتداءً منهم بلباس الاشراف في الشام.[٣٥٠]وكانت (المنطقة) شائعة بين الناس ومنها ما يكون مصنوعا من الذهب أو ألفضة أو كلا المعدنين، وحسب درجة ألانسان ومكانته في المجتمع.[٣٥١] وعرف ألعرب الإزار المصنوع من القطن الغليظ،[٣٥٢] والمناديل،[٣٥٣] والطيلسان،[٣٥٤] وكانت الخميصة من لباسهم ايضاً، وهي كساء أسود مربع له علمان، ومنها خميصة للحطم بن ضبيعة ذات اعلام كان يباهي بها، ثم اصبحت لثمامة بن اثَّال الحنفي، بعد مقتل الحطم في حروب الردة بالبحرين، ثم كانت سبباً في مقتل ثمامة على يد بني قيس بن ثعلبة لاعتقادهم انه الذي قتل الحطم.[٣٥٥] وكان على الوليد بن عقبة والي الكوفة المعزول في خلافة عثمان لشربه الخمر خميصة، امر علي بن ابي طالب بنزعها عنه لما جلده الحد. وذلك سنة ٣٠هـ.[٣٥٦] واما اهم حلي الرجال فضلاً عن المنطقة، فكان الخاتم الذي عرف منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم،[٣٥٧] وكان ذو نقوش مختلفة، والاساور الفارسية.[٣٥٨]

١١-ملابس المرأة

ومن ملابس النساء التي جاء ذكرها في الكامل في التاريخ، النطاق وكانت تشده النساء حول خصرهنَّ،[٣٥٩] والمدرعة التي كانت تربط بخيوط فتكون مفتوحة من جهة الخلف.[٣٦٠] والمرط،[٣٦١] والخمر[٣٦٢] والملاءة؛[٣٦٣] كما استعملت النساء في العصر الاموي قطيفه خز ولوضعها على الجسم او للجلوس عليها احيانا.[٣٦٤] واستخدمت نساء العصر الاموي الخطمي لغسل الراس في الموصل.[٣٦٥] وفيما يخص حلي النساء فنجدهن اتخذن القلائد،[٣٦٦] والتي منها ما كان يحتوي على جواهر ثمينة،[٣٦٧] واتخذن الخدم[٣٦٨] او الخلخال،[٣٦٩] وعرفن كذلك اللؤلؤ في التزين.[٣٧٠] واشتهرت (بادية بنت غيلان) والفارعة بنت عقيل بكثرة حليهما وكانتا في الطائف.[٣٧١] ومن حلي النساء الاخرى التي كانت عند بيت اهل الحسين (عليه السلام) الاساور والدملج،[٣٧٢] واحيانا كانت الحلي ما تعار لغرض لبسها من قبل النساء لغرض التفاخر،[٣٧٣] وكانت لعائشة (رضي الله عنها) عقد من جزع ظفار.[٣٧٤] واحيانا ما كان يتم تبادل الهدايا من طيب وقلائد وغير ذلك

بين النساء المسلمات وغير المسلمات.[٣٧٥] وبلغ ثمن (خف) لزوجة ملك الترك بمائتي الف درهم،[٣٧٦] ربما لكثرة ما فيه من احجار كريمة وخيوط الذهب واستعملت النساء المجمر في بيوتهن او لأثارة الرجال وتحريك حميتهم للقتال.[٣٧٧]

١٢-الملابس هدايا

كانت الملابس ايضا تهدى او تكسى للغير، فالرسول**صلى الله عليه وسلم**اعطى (لخرخسرة) وهو فارسي من اليمن منطقة من ذهب وفضة اهداها له احد الملوك، حتى ان خرخسرة سمي صاحب المعجزة (اي المنطقة بلغة اهل اليمن)؛[٣٧٨] اما المقوقس فنجده يرسل هدايا فيهن كسوة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.[٣٧٩] كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كسى اختاً لحاتم الطائي وأعطاها نفقة،[٣٨٠] وكسا معاوية بن ابي سفيان قميصاً.[٣٨١] وأعطى لعبد الله بن أبي بن سلول قميصه حتى يكفن فيه.[٣٨٢] واما أبو بكر فكان يشتري الأكسية ويفرقها في الارامل في فصل الشتاء؛[٣٨٣] وعمر بن الخطاب كسى أناساً من محارب في عام الرمادة.[٣٨٤]، كما اهدى خالد بن عبد الله القسري هدايا لخليفته طارق بمناسبة ختان ابنه، وكان فيها ثياب؛[٣٨٥] كما انه كسى يحيى بن حصين بن المنذر مائة حلة.[٣٨٦] وكسى الوليد بن يزيد الزمني والعميان واخرج للناس الطيب والكسي.[٣٨٧] وتبرع سلمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة بن شبيب ولآهز بن قريظ لمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس بمائتي الف درهم وكسوة بثلاثين الف ردهم في دعمه للثورة العباسية انذاك.[٣٨٨]

١٣-الملابس في اتفاقيات الصلح بين المتخاصمين

كان المسلمون كثيراً ما يفرضون على ألمنهزم او ألمغلوب في أتفاقية الصلح شئ من ألثياب او ألحرير ، فهذا يزيد بن المهلب يطلب من أهالي طبرستان ألزعفران أو قيمته من النقود، واربعمائة رجل على كل رجل منهم ترس وطيلسان، ومع كل رجل جام من فضة وخرقة من حرير وكسوة.[٣٨٩] وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الصلح مع نصارى نجران على الفي حلة ثمن كل حلة اربعون درهما، تم ان الحجاج الزمهم بحلل ووشى نحو الف وثلاثمائة حلة[٣٩٠] وذلك بعد تناقص اعدادهم لتفرقهم ولاسلام بعضهم.ودخلت ألكسوة في أتفاق ألصلح بين المسلمين وأهل النوبة[٣٩١]، وكان طلب العرب للفراء الابيض المستخرج من سخال الماشية في المغرب العربي ألسبب ألرئيسي او أحد ألاسباب المؤدية إلى ثورة البربر هناك وكان الفراء الواحد يتطلب ذبح عدد كبير من الغنم لغرض صناعة قطعة واحدة.ويبدو انها كانت مخصصة للخليفة الاموي.[٣٩٢] وفي احدى الحوداث بين يزيد بن المهلب وجماعة من قطاع الطرق الترك في مفازة بست، كان اعطاء هؤلاء ثوباً وكرابيس وقوساً، وعمامة صفراء كافية لفض القتال بين الجماعتين.[٣٩٣] واستعمل تعبير (الثوب اليماني) كأشارة من بشير بن ابي طلحة إلى خالد بن عبد الله القسري بعزله من الخليفة هشام بن عبد الملك، وتولية يوسف بن عمر العراق بدلا عنه.[٣٩٤] ثم تطور دور الملابس، واصبحت كرمز سياسي يدلل على مدى تبعية هذا النظام او ذلك لجماعة او حزب، فاصبح الخلفاء العباسيين يبعثون بالخلع السوداء إلى ولاة الاقاليم، وكان قبول هذه الخلع او تمزيقها يعبر عن مدى ولاء هؤلاء للخلافة العباسية.[٣٩٥] وشهدت اوائل الثورة العباسية رفع السواد في المدن او لبس الثياب السود كتعبير عن انتماء هؤلاء للحزب العباسي.[٣٩٦] واما البياض او التبييض فكان يرمز للحزب الاموي،[٣٩٧] واستخدم ابومسلم الخرساني طريقة الجوائز وتقديم الكسى لكشف اتباع علي بن الكرماني، فقتلهم جميعاً[٣٩٨].

١٤- استعمال الملابس باعتبارها عقوبة:

ذكرنا ان نزع العمامة للمقاتلين المسلمين هو بمثابة عقوبة عسكرية،[٣٩٩] اما عمر بن عبد العزيز فكان يلبس المعاقبين بسبب اموال الدولة التي لم يؤدوها جبة صوف، كما فعل مع يزيد بن المهلب، وحمله على جمل واراد نفيه إلى دهلك[٤٠٠]. وفي خراسان استخدم نصر بن سيار مبدأ الضرب وحلق الرؤوس ولبس المسوح (الصوف) كطريقة لمعاقبة المخالفين،[٤٠١] واستخدم الوليد بن عبد الملك طريقة الضرب واقامة المدان في الشمس مع الباسه جبة صوف في عقوبة جرائم القتل.[٤٠٢] ولبس ابن الضحاك جبة صوف يسال الناس بعد عزله وضربه على يد عبد الواحد النضري[٤٠٣] كما استخدمت عقوبة الاقامة في الشمس وتخريق الثياب مع وضع المناطق في الاعناق مع عظماء العجم والدهاقين لغرض استعجال دفعهم الخراج.[٤٠٤] وتعرض خالد القسري إلى نزع ثيابه والبس عباءة وحمل على غير وطاء في ولاية يوسف بن عمر،[٤٠٥] وكان سعيد بن المسيب يكره لبس المسوح (الصوف) اوتبان الصوف الا مضطراً.[٤٠٦]كما اهتم ابن الأثير كغيره من المؤرخين بالوصف العام للانسان، او الهيأة، الطول، شكل الرأس، اللحية، الكفين، القدمين، الكراديس (الواح الكتف)، لون الجلد، طريقة السير والمشي، وصف العنيين، ولون الشعر وصفته (جعد) سبط الخ)، وصف الخدود، وطيب العرق او ريحه[٤٠٧] وبالاضافة إلى الصفات الخارجية للشخص (المادية) اهتم ابن الأثير بأيراد الصفات المعنوية في شخصيات تاريخية مثل: الغفلة، قلة الخبرة في ادارة الاعمال؛ والعبادة والزهد واثر

العبادة اذا كان واضحاً على الانسان؛ والشجاعة واجادة الشعر؛ والخفة والضعف،[٤٠٨] وبالاضافة إلى ذلك ذكر حتى تباين الصفات او الاخلاق عند الشخص الواحد، كما في شخصية يوسف بن عمر المتباينة والمتناقضة.[٤٠٩]

١٥-أمور أخرى متعددة لها علاقة بالملابس

أورد ابن الأثير قصة طريفة حول الاساليب التي اتبعتها الوفود العربية في تغيير هيأتها وملابسها بما يظهر قابلية العرب على التكيف مع مختلف الظروف، كما في قصة عمرو بن العاص واهل مصر،[٤١٠] وقصة الوفد العربي الذي ارسله قتيبة إلى ملك الصين؛[٤١١] اما ألوفد الذي أرسله سعد بن ابي وقاص إلى رستم فكان عليهم البرود وبايديهم السياط،[٤١٢] واهتم الخلفاء بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بدهن الشعر وتخضيبه بالحنَّاء او الكتم وما إلى ذلك؛[٤١٣] واستعمل العرب الطيب، فكان مالك بن هبيرة يتطيب ويتكحل.[٤١٤] واول من سمى الطيب بالغالية هو معاوية بن ابي سفيان.[٤١٥] اما يزيد بن المهلب فكان يتضمَّخ بالغالية اذا خرج من الحمام، وكانت سببا لوقوع العداوة بينه وبين يزيد بن عبد الملك في رواية.[٤١٦] كان اهل الذمة كثيري الاستعمال للطيب،[٤١٧] وحتى نجدة الخارجي كان يحمل معه الطيب وكان سبباً للاستدلال على مكانه وثم قتله[٤١٨] وذكرنا ان الوليد بن يزيد كان يخرج الطيب للناس في خلافته.[٤١٩] وكان المسك ايضا مما يتطيب به في طبقات المجتمع الاسلامي، وكان يمزج بالماء ويرش في الاخبية.[٤٢٠] ولم يستعمل الحجاج الطيب حتى قتل عبد الله بن الزبير.[٤٢١] واستعمل البعض النورة لغرض ازالة الشعر.[٤٢٢]اما الشعر وطريقة ترتيبه في ذلك الزمان، فقد اختلفت حسب رغبة الشخص، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ كتفيه او منكبية، وقالت ام هانئ كان للرسول صلى الله عليه وسلم ضفائر اربع.[٤٢٣] وكره الرسول صلى الله عليه وسلم مظهر فارسيين قدما من اليمن حلقا لحاهما واعفيا شواربهما وسالهما من امرهما بذلك؛ فالاسلام كان يهتم بتربية اللحى وقص الشارب.[٤٢٤] ووصف يوسف بن عمر انه كان عظيم اللحية تصل إلى السرة.[٤٢٥] وكانت لأبن الزبير جمة شعر مفروقة طويلة،[٤٢٦] وكان لابن مسلم الخرساني ذؤابة وهو في سن التاسعة عشرة من عمره.[٤٢٧] كما عمر بن عبد العزيز تعرض لقص شعره لكونه يؤخره عن حضور دروسه الدينية في المدينة المنورة او حضور الصلاة في اوقاتها.[٤٢٨]وذكر ايضا عادات بعض الشعوب، من ذلك ما يقوم به الهنود من حلق الرؤوس واللحى عند بد[٤٢٩] (بوذا)[٤٣٠] الملتان[٤٣١]، وذلك من ضمن مراسيم الحج إلى هذا المكان المقدس عند البوذيين، وكان عدد سدنة ابد ستة الاف شخص، ويظن ابن الأثير ان صنمه هو ايوب النبي صلى الله عليه وسلم.[٤٣٢] ومن ذلك ايضا قبر النبي دانيال في السوس، والاصح جسده لانه لم يكن دفن في ذلك الوقت، وكان هناك يستسقى بجسده، ثم اذن عمر بن الخطاب في دفنه.[٤٣٣] ومن ذلك ايضا قبر الصحابي ابو ايوب الانصاري قرب القسطنطينية والذي كانوا يستسقون به.[٤٣٤]وينقلنا ابن الأثير في تاريخه إلى مواضيع شتى اجتماعية، فذكر لبس قريش لجلد النمور في حاله تهيؤها للحرب،[٤٣٥] وكان البعض كحمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم يلعم نفسه بريشة نعامة في صدره،[٤٣٦] اما ابو دجانة فكان يتعصب بعصابة حمراء فيعلم الناس انه ذاهب للقتال.[٤٣٧] وكرهت العرب التزوج ايام الحرب.[٤٣٨] اما الترك فكان من تقاليدهم انه اذا مات عظيم لهم او قتل، عمدوا إلى حرق ابنيته، وقطعوا اذانهم وقصوا شعورهم وأذناب خيلهم حزناً عليه.[٤٣٩] وذكر تقليد الهنود في احراق انفسهم، كما جرت مع ملكة السند زوجة داهر التي خافت ان تؤخذ فاحرقت نفسها وجواريها وجميع مالها.[٤٤٠] وذكر تقليد اخر عند ملوك الاندلس الذين يرسلون اولادهم الذكور والاناث إلى مدينة طليطلة ليكونوا في خدمة ملكها لا يخدمه غيرهم يتأدبون بذلك، فاذا بلغوا الحلم انكح بعضهم بعضا.[٤٤١] وكان العرب كثيرا ما يتهيأون للحرب باستعمال الصبر والمسك،[٤٤٢] وتطيبوا وتحنَّطوا قبل الخروج للقتال.[٤٤٣] ومن ذلك أيضا تطيُّر البعض أذا ما لبس درع مقلوبة،[٤٤٤] او سقوط القلنسوة الذي يعبر عن القتل عندهم،[٤٤٥] وربما تشأموا حتى من الاسم،[٤٤٦] اما الرسول صلى الله عليه وسلم فكان يتفأل ولا يتشأم.[٤٤٧] كما ان اليهود تفاؤلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد سرية نخلة وما حدث فيها من قتال في الشهر الحرام.[٤٤٨] وهناك مواضيع طريفة تطرق لها ابن الأثير مثلاً سبب تسمية عمرو بن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن الحارث بـ (بقيلة) لكونه خرج على قومه في الحيرة في بردين اخضر فقالوا له: ما انت الا بقيلة خضراء.[٤٤٩] وتسمية الاسود العنسي بذي الخمار لانه كان معتما متخمراً أبداً؛[٤٥٠] وقصة الفرزدق وكيف أنهب ماله وثيابه (رداءه وثوبه وعمامته ألا ازاره) للناس في سوق البصرة.[٤٥١] وكيف ان رجل تنكر بزي جارية في وقعة قرقيسيا وحمل على رحالة النساء وارسل إلى معسكر عبد الملك بن مروان.[٤٥٢]وتنكر احد اولاد المهلب بثياب طباخ وجعل له لحية بيضاء حتى استطاع الهرب من سجن الحجاج.[٤٥٣] اضافة إلى مواضيع اخرى لا تحصى من عادات وتقاليد المجتمع يومذاك.

الخاتمة

١. كان صـنع الطعام ودعوة الناس إليه منتشـراً في مكة قبل الهجرة النبوية، فكانت الوفادة في قريش، وتكون بإخراج أموال يجمعونها لتقديم الطعام والشراب للحجاج في مواسم الحج ولاسيما أيام منى، واستمر الخلفاء في صنعه كل عام.

٢. كانت تقاليد الزواج بسيطة في المجتمع العربي، الجاهلي والاسلامي

٣. كانت المرأة المسلمة ذات مركز اجتماعي ممتاز في الأسرة خاصة، وفي المجتمع العربي الإسلامي عامة، وشهدت فترة الجاهلية وجود نساء لهن مكانتهن في قريش

٤. إن الكامل في التاريخ ملئ بالحوادث التي تشير إلى استقرار السكان ومدى حركتهم بعد ظهور الدين الإسلامي، فأصبحت هناك مفاهيم اجتماعية ودينية جديدة، فظهرت على الساحة آنذاك عملية الهجرة التي لم ترتبط بعامل مادي كالتجارة والعمل او الزواج، بل كان هدفها معنوي بالدرجة الأولى وهو كسب الأجر والثواب من عند الله،

٥. الموالي في الشـريعة الإسـلامية نوعان: مولى عتاقة وهو الرقيق الذي اعتقه صـاحبه، ومولى الموالاة: هو الحليف.والموالي في نظر المجتمع العربي، هم المسلمون من غير العرب وكانوا في الأصل اسري حرب وأصبحوا بمنزلة الرقيق ثم اسلموا فاعتقوا واصبحوا موالي .

٦. اهتم ابن الأثير بالتقاليد والمراسـيم المتبعة عند الموت او غيره، فحدثنا عن كفن الرسـول صـلى الله عليه وسـلم،وكفن الخلفاء الراشـدين (رض).

٧. اختلفت الملابس كما ذكر ابن الأثير ،باختلاط العرب مع غيرهم من الأمم والتي اكتسـبوا منها بعض العادات والتقاليد ومنها ما يخص الملبس والهيأة أحياناً

المصادر العربية

١. ابن الأثير، ضياء الدين أبي الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٩م) :الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت ،١٩٦٦م) .

٢. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)

٣. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري(ت ٧١١هـ / ١٣١١م):لسان العرب الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج١٠ (طبعة بولاق، لا ، ت)

٤. البلاذري، أبو الحسن احمد بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) : فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة، ١٩٥٦)

٥. الجوهري ،اسـماعيل ابن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، تاج الغة وصـحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، طبعة٣، دارالعلم للملايين،(بيروت،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م،)

٦. الزمخشري، جار الله أبي القاسم، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، اساس البلاغة، دار صادر، (بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)

٧. الشـهرسـتاني، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سـيد كيلاني، مطبعة دار المعرفة، (بيروت، سنة ١٩٧٥م)

٨. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (مصر ، دار المعارف ، ١٩٧٧) .

٩. ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٥٥م) .

المراجع العربية

١٠. احمد الشلبي، اديان هند الكبرى (الهندوسية- الجينية- البوذية)، مقارنة الاديان(٤)، طبعة ١١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ٢٠٠٠م)

١١. احمد الشنتاوي، وابرهيم زكي خورشيد، دائرة المعارف الاسلامية، مطبعة الاعتماد، (مصر، ١٩٣٣- ١٩٣٧)

١٢. حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مطبعة دار الجيل، (القاهرة، ٢٠٠١م،)

١٣. دائرة المعارف الاسلامية: ترجمة: محمّد ثابت الفندي وآخرين، نشر جلمان تران بوذ جمري(لا، ت).

١٤. شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الاسلامية (٤١/ ٩٠٤هـــ)، سلسلة عالم المعرفة (١٥١)، مطابع السياسة، (الكويت، ١٩٩٠م)
١٥. كمال موريس مشربل، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ،طبعة،، دار الجيل، (بيروت،١٤١٨هـ-١٩٩٨م)
١٦. كي . ليسترانج،بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: كوركيس عواد وبشير فرنسيس، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٤م) .
١٧. محمد مهري كركوكي ،رحلة مصر والسودان، مطبعة الهلال بالفجالة،(مصر،١٣٣٢هـ-١٩١٤م)
١٨. مرجان، زينب فاضل رزوقي، أحوال مصر (الإدارية والاقتصادية.)، بيت الحكمة،(بغداد،٢٠٠٣)
١٩. مرعشلي واسامة مرعشلي ،الصحاح في اللغة والعلوم- معجم وسيط، ط١، دار الحضارة العربية،(بيروت، ١٩٧٥)
٢٠. .يحيى الشامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي،(بيروت،١٩٩٣م)

هوامش البحث

(١)حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مطبعة دار الجيل، (القاهرة، ٢٠٠١م،) ج١، ص٤٣١.

(٢) حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام، ج١، ص٤٤١؛ والخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، ص١٣٩.

(٣) ابن الاثير ،الكامل ، ج١، ص٤٤١؛ وفي الكامل اشـارات إلى ذلك، رغبة العرب في تناول اللحم سـواءً اكان من الحيوانات البرية او الاسماك: ج٢، ص١١٩ و١٩٠ و٢٣٣ و٢١٧ و٢٢١ و٤٤٤ و٤٥٨ الخ، ج٣، ص٤١.

(٤) حسن ابراهيم، تاريخ الإسلام ، ص٤٤١.

(٥) ابن الاثير ،الكامل ج٢، ص٢١-٢٢.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٢.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٢.

(٨)المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٨٤

(٩) المصدر نفسه ج٢، ص٥٠٥

(١٠) المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٢١ شاة مصلية مسمومه اكل منها الرسول صلى الله عليه وسلم.

(١١)المصدر نفسه ، ج٢، ص١٩٠ بلاد ينحر ناقة من الابل ويشوي منها؛ ج٢، ص١١٩ قريش ينحرون في غزوة بدر يوما ٩ ويوما ١٠ من الجزر فجزر الرسول عدتهم من ٩٠٠ -١٠٠٠ مقاتل، ج٢، ص٢٣٣ في غزوة الخبط قيس بن سعد ينحر لاصحابة تسعة جزائر فاكلوها وكان عدوهم نحو ٣٠٠ مقاتل، وج٣، ص١٣٣-١٣٤ ابو ذر امر ابنته بذبح شاة وطبخها...

(١٢) المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٣٣ كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد زود مقاتليه الـ٣٠٠ في غزوة الخبط بجراب من تمر، ومن جوعهم اكلوا الخبط، ثم اكلو حوتا رماه البحر الاحمر، ج٢، ص٢١٧ اكل المسـلمون في فتح خيبر لحوم الحمر الا نسـية فنهاهم الرسول(ص) عنها؛ ج٢، ص٤٨٧ ربما اكل بعضهم ورق السمر من شدة الجوع.

(١٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٢١٨

(١٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٢١-٢٢٢ -٢٢٤ وفدك ص٢٢٤.

(١٥)ابن الأثير، الكامل ج٢، ص٢٣٢-٢٣٣،وج٣، ص٤٠١، ج٢ن ص٤٦٥.

(١٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٥٥.

(١٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٤.

(١٨)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٤٤٤، وج٣، ص٥٧-٥٨، ج٣، ص٤٠١ دقيق الشعير؛ ج٤، ص١٨٠.

(١٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٣، وص٥٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٧.

(٢١) المصدر نفسه ، ج٣، ص٣١٠.

(٢٢) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٤٥-١٤٦

(٢٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٣.

(٢٤)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣، ص٣٨٨.

(٢٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٢٧

(٢٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١٥ فعجنوا به فوجدوه مراً.

(٢٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٨٩.

(٢٨) المصدر نفسه،ج٢، ٤٣٦، وج٣، ص٢٧، وج٣، ص٤٣٧، ص٥٥٠.

(٢٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣٦.

(٣٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣٦.

(٣١) المصدر نفسه ج٣، ص١٣-١٤، وص٤٠٠٠ وينظر ج٢، ص٥١١

(٣٢) المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٥٣ وج٤، ص١١٩.

(٣٣) البلاذري، فتوح، ص٦٤-٦٥ ابن الأثير، الكامل ، ج٤، ص٢٧٢،

(٣٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٥.

(٣٥) ابن الأثير، الكامل ، ، ج٢، ص٥٢.

(٣٦)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤، ص٧٦.

(٣٧) المصدر نفسه، ، ج٤، ص١١٤ الصّقر: الريس.

(٣٨)ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٣٨٥ وج٥، ص١١٥.

(٣٩) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٤، ص١٢١.

(٤٠) المصدر نفسه، ج٥، ص٢١٦.

(٤١) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٢

(٤٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٤٨، وج٥، ص٩

(٤٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٣.

(٤٤)لمصدر نفسه، ج٤، ص١٢.

(٤٥)لمصدر نفسه ، ج٤، ص٣٣١-٣٣٢

(٤٦)المصدر نفسه، ج٥، ص١٧.

(٤٧)المصدر نفسه، ج٥، ص٣٢٥.

(٤٨) لمصدر نفسه، ج٤، ص٣٢٠.

(٤٩) المصدر نفسه، ، ج٢، ص٣٩-٤٠

(٥٠)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٢٢٧

(٥١) المصدر نفسه، ، ج٢، ص٢١٣ وص٣٠٩

(٥٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٤.

(٥٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥٦

(٥٤) المصدر نفسه، ، ج٣، ص٣٨٩

(٥٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ، ج٢، ص٤٥٤ كان معها ٣٠ دهقانة و١٠٠

(٥٦) المصدر نفسه، ، ج٢، ص٣١٠-٣١١؛ وج٢، ص٤٢٠ وج٣،ص٥٣-٥٥ وج٣، ص١٨٦-١٨٦ وج٣، ص٣٩٧ وج٤،ص١٠و١٢٦ وج٤،ص٥١٩

(٥٧) المصدر نفسه، ، ج٣، ص٨٧

(٥٨) المصدر نفسه ، ج٥، س٣٩٤

[٥٩] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٦ و٢١٠ وج٣، ص٥٣-٥٤ و١٨٦، وج٤، ص٣٦٣-٣٦٤ وص٥٤٥، وج٥، ص١٢٤ و٢٥٧.

[٦٠] المصدر نفسه، ، ج٣، ٥٤ .

[٦١] المصدر نفسه، ، ج٢، ص٢٣٠

[٦٢] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٦

[٦٣]ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص١٣٥ ، وص١٣٣-١٣٤ايضا.

[٦٤] المصدر نفسه، ج٣، ص١٤٥.

[٦٥] المصدر نفسه ، ج٣، ص١٠٧.

[٦٦] المصدر نفسه، ج٥، ص٩٢ .

[٦٧] ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٤٤٥

[٦٨] المصدر نفسه ، ج٣، ص٤٤٣.

[٦٩] المصدر نفسه ، ج٤، ص١٩٤.

[٧٠] المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤.

[٧١]المصدر نفسه ، الكامل في التاريخ ، ج٢، ص٣٩.

[٧٢] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٤٤٤-٤٤٥ البغاء، وج٤، ص١٩٤ ذوات الرايات الحمر؛ وج٢، ص١٥٦

[٧٣] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥١

[٧٤]ابن الأثير، الكامل، الكامل في التاريخ ، ج٢، ص٧٦-٧٧ رقية زوجة عثمان بن عفان، وسهلة بنت سهيل زوجة ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكانت المهاجرات اربع نسوة، وفي ج٢، ص٢١٣ خبر هجرة ام حبيبة بنت ابي سفيان إلى الحبشة ثم خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم لها.

[٧٥] المصدر نفسه، ج٢، ص٩٨ (نسيبة بنت كعب ام عمارة الانصارية، واسماء ام عمر بن عدي، وينظر: بيعة النساء في فتح مكة، ج٢، ص٢٥٢-٢٥٣.

[٧٦] المصدر نفسه، ج٢، ص١١٠.

[٧٧] المصدر نفسه ج٢، ص١٥١ -١٥٣و ١٥٦و ١٦٠و ١٩٥و ١٦٧.

[٧٨] المصدر نفسه، ج٢، ص٤١٤.

[٧٩] المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٠

[٨٠] المصدر نفسه، ، ج٢، ص٤٧٣ القادسية و٤٧٧

[٨١] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٧٧

[٨٢]المصدر نفسه، ، الكامل في التاريخ ج٣، ٩٥

[٨٣] المصدر نفسه، ج٣، ص١٣١،

[٨٤] المصدر نفسه، ج٤، ص٩٧

[٨٥]المصدر نفسه، ، ج٤، ص٣٩٨ و٤٣٣ ام شبيب في ثورته، وج٤، ص٤٢٧ و٤٢٩ غزالة زوجة شبيب الخارجي، ج٥، ص١١٩ زينب اخت مسعود بن ابي زينب العبدي الخارجي، وآمنة اخت مصعب بن محمد الوالبي ايضا من رؤساء الخوارج، وكان أول خروج للنساء مع الخوارج حسب الكامل خروج قطام وكحيلة مع ابي مريم مولى بني الحارث، فعاب عليه ذلك ابو بلال بن اديه فردهما عن القتال: ج٣، ص٤١٢-٤١٣

[٨٦] ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص٢٠٩.

[٨٧]ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٣٥٠.

[٨٨] المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥٤و ٣٥٧.

[٨٩] المصدر نفسه ج٤، ص٣٦٦و ٣٧٠و ٣٧١.

(٩٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٣

(٩١) لمصدر نفسه ، ج٢، ص٥٠٣-٥٠٤.

(٩٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٠٤.

(٩٣) المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٠٧

(٩٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٢٧ .

(٩٥) المصدر نفسه ج٣، ص٦٢ هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان واستقرضت عمر اربعة الاف درهم وكانت تتاجر مع بلاد كلب.

(٩٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٩١ -٣٩٢.

(٩٧) المصدر نفسه ج٣، ص٢٤٣- ٢٤٥ و٢٤٧-٢٤٩ وصفات اخرى.

(٩٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٨٤ وما بعدها.

(٩٩) المصدر نفسه ج٢، ص٣٠٢

(١٠٠) ابن الأثير، الكامل ج٢، ص٢٨٦ وينظر المصدر نفسه ج٣، ص٤٥٠ -٤٥١ اعمال زياد ابن ابيه في البصرة لمنع الفساد حتى اصبح الناس لا يغلقون ابوابهم لاستباب الامن.

(١٠١)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص١١٠.

(١٠٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٥٧.

(١٠٣) المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٧٢

(١٠٤) المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٩

(١٠٥) المصدر نفسه ج٢، ص٤٢٨

(١٠٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٤٨

(١٠٧) المصدر نفسه ، ج٢، ص٥٠٤.

(١٠٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج٣، ص٥٧-٥٨.

(١٠٩) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٢١

(١١٠) الخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، ص١٢٨ و١٣٨.

(١١١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج٣، ص٥٩.

(١١٢)ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٦٠.

(١١٣) المصدر نفسه، ، ج٢، ص٥٢١-٥٢٢

(١١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٤.

(١١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٩٧-٣٩٨.

(١١٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٢-٩٣.

(١١٧) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٢٠ وج٥، ص٣١٠

(١١٨)المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٣٢١

(١١٩) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦

(١٢٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٤٢٦ .

(١٢١) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥٦.

(١٢٢) المصدر نفسه ، ج٣، ص٤٤٣.

(١٢٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٣٧.

(١٢٤) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٢،ص٧٦-٧٧ و ٧٩-٨٢، وج، ص١٩٩ و٢٨٧ و٤٠٣.

(١٢٥) المصدر نفسه، ج٢، ٢١٣، وج٣، ص١٨٥.

(١٢٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠١-١٠٧ وفي ج٢، ص٢٤٢-٢٤٣

(١٢٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٣

(١٢٨) المصدر نفسه ج٣، ص٤٦.

(١٢٩)المصدر نفسه، ج٤، ص٥٥٧.

(١٣٠) المصدر نفسه ، ج٢، ص٥٢٧

(١٣١) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٨٩

(١٣٢) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٣، ص١١٣-١١٤-١١٥-١١٦ تسيير اباذر الفقاري؛ وج٣، ص١٣٧-١٤٤ -١٤٦ تسيير نفر من اهل الكوفة واهل البصرة وص١٤٥ اخراج ابن السواد من البصرة والكوفة. و١٤٥-١٤٦ تسيير عامر بن عبد القيس إلى الاشم، وص١٥٤ تسيير اهل مصر واهل العراق في فتنة عثمان؛ وص٤١٨ تسييراً الخطيم وص٤٥٤ كذلك ص٥٢٤ و٥٢٥.

(١٣٣) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٣، ص١٨٢ عثمان يسير كعب النهدي إلى دنباوند للعبه بالنارنجيات، الكامل، ج٤، ص١٩٣ الرسول صلى الله عليه وسلم نفى ابن الحكم إلى الطائف لانه كان يتجسس عليه وارجاعه في خلافة عثمان؛ وج٤، ص٤٦٠ تسيير محمج بن ابي سيرة سبب شرب الخمر إلى زرارة – دار الفساق بالكوفة- في خلافة عمر بن عبد العزيز وج٥، ص٢٥٧ اخراج علي بن عبد الله بن العباس إلى الحميمة او الحجر بتهمة القتل.

(١٣٤) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ا، ج٣، ص٥٩

(١٣٥) المصدر نفسه ، ج٤، ص٢٤٣

(١٣٦) المصدر نفسه ، ج٣، ص٣١.

(١٣٧) الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص١٠٠-١٠١.

(١٣٨) ابن الأثير، الكامل ج٢، ص٦٦-٧٦.

(١٣٩) المصدر نفسه، ص٦٨.

(١٤٠) المصدر نفسه ، ص٦٨-٦٩.

(١٤١) المصدر نفسه، ص٦٩

(١٤٢) المصدر نفسه، ص٦٩.

(١٤٣) المصدر نفسه ص٦٩-٧٠.

(١٤٤) المصدر نفسه، ص٧٠ وينظر ايضا: ج٢، ص٤٢١ .

(١٤٥)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص١٩٢.

(١٤٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص٣١١- ٣١٣.

(١٤٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٣١٣ وص٢٦٧.

(١٤٨) المصدر نفسه، ، ج٢، ص٣١٢.

(١٤٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٣.

(١٥٠) ابن الأثير، الكامل ج٣، ص٢٤٠؛ وج٤، ص٢١٢

(١٥١) المصدر نفسه، ج٣، ص١٧٩

(١٥٢)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٤، ص١٩٣ مروان بن الحكم.

(١٥٣) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٦ و٤٩.

(١٥٤) المصدر نفسه ، ج٤، ص١١، .

(١٥٥) المصدر نفسه، ج٤، ص٥٧٥؛ وج٥، ص٢٣-٢٤؛ وص١١٣

(١٥٦) المصدر نفسه، ج٥، ص٥٥.

(١٥٧) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٣٨.

[١٥٨] المصدر نفسه، ج٥، ص٩١و٢٩٧.

[١٥٩] المصدر نفسه، ج٢، ص٥٠٣.

[١٦٠] المصدر نفسه ، ج٤، ص١٣٤.

[١٦١] المصدر نفسه، ج٤، ص٢١٣.

[١٦٢]ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٦٥ و٨٠ و٢٤٧ موالي المختار و٢٦٨-٢٦٩ و٢٨٠ و٣٠٤ و٣٤٩و ٤٠٨ و٤١٠-٤١١ و٤٢٥ و٤٢٩ و٤٣٦ و٥٦١ و٥٦١-٥٦٢، وج٥ن ص١٤ و١٥ و٧٢ و٨٣ و١٨٨، وج٥،ص٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٦ و٣٦٠ و٣٨٣؛ ج٤، ص٩٣ مشاركة الموالي في القتال مع الحسين (ع) بالطف.

[١٦٣]ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٥١

[١٦٤] ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٥، ص١٤٧.

[١٦٥] ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٥، ص١٦٧ وينظر ١٦٨-١٦٩ و١٧٠ و٢٢٧.

[١٦٦] المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٦٨ نقل بشارة الخلافة، ج٥، ص١١٣.

[١٦٧] المصدر نفسه، ج٥، ص٥٤ و١٤٣.

[١٦٨] المصدر نفسه، ج٥، ص٤٠٦.

[١٦٩] المصدر نفسه ج٥، ص١٢٥ ابا يحيى مولى بني سلمة

[١٧٠] المصدر نفسه ، ج٥، ص٣٤٠-٣٤١

[١٧١] المصدر نفسه، ج٥، ص٣٧٠

[١٧٢] المصدر نفسه، ج٥،

[١٧٣] لخربوطلي، الحضارة الاسلامية، مصدر سابق، ص١٢١.

[١٧٤] ابن الأثير، الكامل ج٢، ص٤٦١.

[١٧٥] ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ، ج٤، ص٣٠٠

[١٧٦] المصدر نفسه ج٤، ص٢٠١

[١٧٧] لمصدر نفسه، ج٣، ص١١٦.

[١٧٨]ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٥٥٣.

[١٧٩] ابن الاثير ،الكامل ج٥، ص١٦٧ وص١٦٤؛ وص٣٥٠

[١٨٠] المصدر نفسه ج٥، ص٣٢٧

[١٨١] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠٩ و٢٦٩ و٣٥٩ و٣٧٢ و٣٦٧ والخ.

[١٨٢] المصدر نفسه، ج٤، ص٥٤٠.

[١٨٣] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٦٥ وينظر ص٢٠٩

[١٨٤] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٣٥.

[١٨٥] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٤٢ (٣٧هـ) وج٤، ص٢٨٣-٢٨٤ (٦٨هـ) وج٤، ٣٤٢ (٧٢هـ).

[١٨٦] المصدر نفسه ، ج٤، ص٣١١ و٣١٥ و٣١٨ وينظر ايضا ج٥، ص٤٠٢ وص٤٤٤.

[١٨٧] ابن الاثير ،الكامل، ج٢، ص٨٣و ٨٩.

[١٨٨] لمصدر نفسه، ج٢، ص٢١.

[١٨٩] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣.

[١٩٠] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٤١- ٢٤٢، وص٢٧٤و ٢٨٣-٢٨٤ و٢٨٧ وص٣١٨-٣١٩.

[١٩١]المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٧٥-٢٧٦ و٢٨٧-٢٨٩.

[١٩٢]ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٣٣٢ بيعة ابو بكر بالمسجد، وص٣٤٤

(١٩٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٤١٩.

(١٩٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٦٢-٦٣.

(١٩٥)ابن الاثير ،الكامل، ج٤، ص٥٢٠، وج٤، ص٣٣

(١٩٦) المصدر نفسه ج٣، ص١٠٩.

(١٩٧) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٧-١٣٨.

(١٩٨)المصدر نفسه ، ، ج٣، ص١٣٩ وينظر ص١٣٨.

(١٩٩)المصدر نفسه ، ج٣، ص١٣٩ (٣٣هـ) ، وج٤، ص١٧١

(٢٠٠) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٣٩ (٣٣هـ)

(٢٠١)ابن الاثير ،الكامل، ، ج٣، ص١١٥ سلع جبل في المدينة لم يكن عنده بناء زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وكان اباذر يتوقع الشر لاهل المدينة وغارة شعواء وحب مذكار.

(٢٠٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٦٢

(٢٠٣)المصدر نفسه، ج٢، ص٤٥، وج٣، ص١١

(٢٠٤)المصدر نفسه، ج٤، ص٤٢٢ قارن ذلك مع سياسة عمر بن الخطاب واستشارته لأصحابه لاسيما في ج٢، ص٥١٨ و٥٢٢-٥٢٣

(٢٠٥)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٤٠٩

(٢٠٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤٣

(٢٠٧) الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص١٦٦.

(٢٠٨) ابن الأثير، الكامل ج٢، ص٢٥١.

(٢٠٩) المصدر نفسه، ، ج٢، ص٤٧٠.

(٢١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٧٥-٤٧٦.

(٢١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٨٩

(٢١٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣٦

(٢١٣) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ، ، ج٢، ص٥٥٥

(٢١٤) المصدر نفسه، ، ج٣، ص١٠٦ -١٠٧ وفي ص١٣٧

(٢١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٦٥

(٢١٦) المصدر نفسه، ج٣، ٤٤٩

(٢١٧)ابن الأثير، الكامل ج٤، ص١٠٣ وينظر ص١٠٤ "

(٢١٨)ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٠٥

(٢١٩)ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص١٧١

(٢٢٠)ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٠٨

(٢٢١) المصدر نفسه ج٤، ص٤٦٠

(٢٢٢)المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٠٩-٢١٠

(٢٢٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٤.

(٢٢٤) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٢٦٤-٢٦٥

(٢٢٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٩.

(٢٢٦) المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٨٠.

(٢٢٧) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٨٧-٢٨٨

(٢٢٨) المصدر نفسه ج٢، ص٢٥١.

(٢٢٩) تاريخ الطبري، ج٤، ص١٠٠، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٣٠.

(٢٣٠) الطبري، ج٤، ص١٣٦٢-١٣٦٤.المصدر نفسه، ، ج٥، ص١٢١ -١٢٣؛

(٢٣١)ابن الأثير، الكامل ،، ج٤، ص١٠٣

(٢٣٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٨-٢٦٩

(٢٣٣)في الطبري، ج٤، ص١٤٥٣ ابن الأثير، الكامل ، ج٥، ص٢٢٨

(٢٣٤) ابن الأثير، الكامل ج٥، ص٢٩٠.

(٢٣٥)ابن الأثير، الكامل ج٢، ص١٤٩ وج٢، ص١٠٣ وج٣، ص١٢١ وج٥، ص٢٧٠؛ وج٥، ص٣٩٩

(٢٣٦) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٢، ص١٩١

(٢٣٧) المصدر نفسه ج٢، ص٨٣.

(٢٣٨)ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص١٠٣ يلعب بالكلاب.

(٢٣٩) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٨٠ وفي ص٢٦٤ كان يحمل الكلاب في صناديق.

(٢٤٠) المصدر نفسه ، ج٥، ص٤٣

(٢٤١) الطبري، ج٢، ص٨١٥-٨١٦. ص١٨٢-١٨٣؛ ابن الأثير، الكامل، ، ج٣، ص١٨٢؛

(٢٤٢)ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص١٠٦

(٢٤٣) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٨١

(٢٤٤) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٨٢؛

(٢٤٥)ابن الأثير، الكامل ،ج٥، ص١٢١ .

(٢٤٦) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٨٣

(٢٤٧)ابن الأثير، الكامل، ، ج٢، ص٣٣٣.

(٢٤٨)ابن الأثير، الكامل، ، ج٢، ص٤١٩.

(٢٤٩)ابن الأثير، الكامل، ، ج٣، ص١٨٠.

(٢٥٠)ابن الأثير، الكامل ، ج٣، ص٣٩٢.,

(٢٥١) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦٧.

(٢٥٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٧- ٨-٩.

(٢٥٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤١.

(٢٥٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٢-١٦٣

(٢٥٥) ابن الأثير، الكامل ،ج ٢، ص٢٣٨.

(٢٥٦)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٣٣٣.

(٢٥٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٢.

(٢٥٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣

(٢٥٩)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٤١٩؛ وينظر النواح بالكوفة على شهداء صفين: الكامل، ج٣، ص٣٢٤-٣٢٥.

(٢٦٠)ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص٣٨٨-٣٨٩؛ وبعد مقتل الوليد بن يزيد اقام اهل حمص النوائح البواكي عليهن ج٥، ص٢٩٢؛ ولكن اصحاب الضحاك الخارجي ناحوا بعد مقتله ج٥، ص٣٤٩؛ وناح حرم مروان نسائه وبناته بعد دخول دورهن بحران بداية الخلافة العباسية، ج٥، ص٤٢٨؛ وكثر النواح في ثورة الموصل بعد قتل الرجال، حتى ان يحيى بن محمد اخو ابو العباس السفاح امر بقتل النساء والاطفال، ج٥، ص٤٤٤.

(٢٦١)ابن الأثير، الكامل، ، ج٥، ص٢٧٢

(٢٦٢) ابن الأثير، الكامل ج٤، ص٢٩٠

(٢٦٣) المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٢٨.

(٢٦٤) المصدر نفسه ، ج٤، ص٥١١

[٢٦٥] الخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، ص١٧٨.

[٢٦٦] جبانة: الجَبّان: وهي الصحراء (وخرجوا إلى الجبانة)، ينظر: الزمخشري، اساس البلاغة، ص٨٢؛ وفي لسان العرب لابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)، تحقيق:عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، نهاشم محمد الشاذلي، وسيد رمضان احمد، طبع دار المعارف، مصر،١٤٠١هـ-١٩٨١م، المجلد الاول، ج٩،الجبانّ و الجبانةٌ بالتشديد:الصحراء، وتسمى بهما المقابرلأنها تكون في الصحراء، تسمية للشئ بموضعه...وكل صحراء جبانة.

[٢٦٧] ابن الاثير الكامل، ج٤، ص٢٢٠-٢٣٣-٢٣٤و٢٣٧و ٢١٦.

[٢٦٨] المصدر نفسه، ج٤، ص٢١٧،ج٥، ص٢٤٣و٢٤٤.

[٢٦٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٧٥و ج٤ص١٧١و ٢١٧-٢١٨.

[٢٧٠] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٧٥ وج٤، ص٢١٧ وج٥ وص٢٤٤.

[٢٧١] المصدر نفسه، ج٥، ص٢٤٤.

[٢٧٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٩٤-٤٩٥.

[٢٧٣] المصدر نفسه، ج٤، ص٢١٨ وص٢٤٤.

[٢٧٤] ابن الأثير، الكامل ، ج٤، ص٢٣٢.

[٢٧٥] ابن الأثير، الكامل ، ج٤، ص٢١٧ و٢٢٠ كانت تعرف هذه المناطق بالجبابين.

[٢٧٦] ابن الأثير، الكامل ، ج٤، ص٢١٧-٢١٨ و٢٠

[٢٧٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٤

[٢٧٨] المصدر نفسه، ، ج٥، ص٧٢.

[٢٧٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٤.

[٢٨٠] المصدر نفسه ج٥، ص١٧٦.

[٢٨١]المصدر نفسه، ج٥، ص٣٧٦.

[٢٨٢] المصدر نفسه، ج٣، ص١٨٠.

[٢٨٣]المصدر نفسه، ج٢، ص٣١٨

[٢٨٤]المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٤.

[٢٨٥]ابن الأثير، الكامل، ، ج٤، ص٣٥٨-٣٦٠

[٢٨٦]المصدر نفسه، ج٥، ص٥٥١

[٢٨٧] ابن الاثير ،الكامل، ج٣، ص٣٢٤

[٢٨٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢٨ ومثال على ذلك ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم مات وعمره ٨٨سنة، ج٣، ص١٣٦؛ وعبد الرحمن بن عوف (٧٣سنة) ج٣، ص٣٧٤؛ والشاعر لبيد بن ربيعة (١٥٧سنة) في ج٣، ص٤١٩؛ وهو يطب بن عبد العزى (عمر ١٢٠سنة) ج٣، ص٥٠٠؛ ج٣، ص٥٠٠

[٢٨٩] مرجان، زينب فاضل رزوقي، احوال مصر(الأدارية والاقتصادية.)، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٣، ص١٨٧.

[٢٩٠] ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ج١، ص٤٥١ ابن الاثير ،الكامل، ج٢، ص٢٤٦ (فتح مكة الحمرة في ملابس النبي صلى الله عليه وسلم.

[٢٩١]ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٢٥٢؛ حسب اليعقوبي، مج٢، ص٨٨ تسمى هذه العمامة (السحاب)؛ طبقات ابن سعد، ج٢، ص١٤٠.

[٢٩٢] ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ، ج٢، ص٢٤٨-٢٤٩.

[٢٩٣] ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ج٢، ص٢٧٥-٢٧٦ (سنة ٩هـ). ومن ثيابه (ص) ثوبين ممشقين: (ج٢، ص٥٠٥).

[٢٩٤] ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٢٧٦

[٢٩٥] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٨١.

[٢٩٦] المصدر نفسه، ج٢، ص٢٩١.

[٢٩٧] ابن سعد طبقات ، ج٢، ص٢٧٦-٢٧٧-٢٨٠المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٣؛

[٢٩٨]المصدر نفسه، ج٢، ص٢٨١ كفن في ثلاثة اثواب يمانية بيض كرسف، او ثلاثة اثواب بيض سحولية، ص٢٨٢ ثلاثة اثواب بيض يمانية والخ. وص٢٨٤-٢٨٥

[٢٩٩] ابن الأثير، الكامل ج٢، ص٣٢٥.

[٣٠٠] المصدر نفسه، ج٢، ص٤١٩

[٣٠١] لمصدر نفسه، ج٢، ص٥٤٨.

[٣٠٢]المصدر نفسه، ج٢، ص٥٦١-٥٦١

[٣٠٣]ابن الاثير، الكامل، ، ج٢، ص٥٥.

[٣٠٤]المصدر نفسه، ج٢، ص٦٠.

[٣٠٥] ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٦٠.

[٣٠٦]المصدر نفسه ، ج٢، ص٦١.

[٣٠٧]المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢٠.

[٣٠٨]الكامل، ج٣، ص١٩١

[٣٠٩]المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٩٩-٤٠٠.

[٣١٠]المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠١.

[٣١١]المصدر نفسه، ج٣، ص٤٩٤.

[٣١٢]المصدر نفسه، ج٤، ص٧٨.

[٣١٣]المصدر نفسه، ج٤، ص٧٧

[٣١٤]المصدر نفسه، ج٤، ص٧٨ وينظر: ص٥٠.

[٣١٥]المصدر نفسه، ج٤، ص٨٠.

[٣١٦]المصدر نفسه، ج٤، ص٣٥٤.

[٣١٧]المصدر نفسه، ج٥، ص ٣٧.

[٣١٨]ابن الاثير، الكامل، ، ج٥، ص٦٢.

[٣١٩]ابن الأثير، الكامل ، ، ج٥، ٢٦١.

[٣٢٠] المصدر نفسه، ج٥، ص٢٩٠.

[٣٢١]ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٢٩١

[٣٢٢]المصدر نفسه، ج٥، ص٢٩١

[٣٢٣]المصدر نفسه، ج٥ئن ص٤٣١.

[٣٢٤]المصدر نفسه، ج٤، ص٣٣١.

[٣٢٥]المصدر نفسه، ج٢، ص٥١٦.

[٣٢٦]المصدر نفسه، ج٢، ص٥١٧

[٣٢٧]المصدر نفسه ج٢، ص٥٤٨.

[٣٢٨]المصدر نفسه، ج٢، ص٥٤٩.

[٣٢٩]المصدر نفسه ، ج٣، ص١٧.

[٣٣٠]المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٢-١٢٣.

(٣٣١)المصدر نفسه، ج٤، ص٣٧٤ وج٥، ص٦

(٣٣٢)المصدر نفسه، ج٤، ص٤٢٧

(٣٣٣)ابن الاثير، الكامل، ، ج٣، ص٢٩٤

(٣٣٤)ابن الاثير، الكامل، ، ج٣، ص٤١٦و٣٧٤.

(٣٣٥)ابن الاثير، الكامل ج٢، ص٣٨٦.

(٣٣٦)المصدر نفسه، ج٣، ص١٢؛

(٣٣٧)ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص١٧

(٣٣٨)المصدر نفسه، ج٥، ص١٥.

(٣٣٩)المصدر نفسه، ، ج٢، ص٤٣٨

(٣٤٠)المصدر نفسه، ج٢، ص ١٣٨

(٣٤١)المصدر نفسه، ، ج٢، ص؛٢٨١ وج٣، ١٢ و٢٦٢ و٣٥٩و ج٤، ص٢٢٤؛ وج٥، ص٣٤؛ ينظر: حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ج١، ص٤٣؛ والخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، ص١٧٦؛ وزينب فاضل، احوال مصر، ص١٩٠.

(٣٤٢)ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٦١.

(٣٤٣)المصدر نفسه،ج٣، ص٢٤٨ وينظر: ص١٤٩.

(٣٤٤)المصدر نفسه، ج٣، ص٣٨٠ جبة الراعي.

(٣٤٥)المصدر نفسه، ج٣، ص٣٨٠؛ ج٤، ص٢٤١.

(٣٤٦)المصدر نفسه، ج٣، ص٣٨٠ وص١٦٣؛ وج٤، ص٢٤٢ ينظر اصحاب البرانس السود.

(٣٤٧)المصدر نفسه، ج٢، ص٤١٣ و٥٥٨ وج٤، ص١٢، ج٤، ص٩٩

(٣٤٨)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥١.

(٣٤٩)المصدر نفسه ج٤، ص٤٤٥ كما في حال اصحاب بكير؛ وج٥، ص٩٠

(٣٥٠)ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٠٠

(٣٥١)المصدر نفسه، ج٢، ص٢١٤ و٤٧١ و٤٧٨و٤٨٨ وج٤، ص٢٢٤؛ وج٥، ص١٤٨.

(٣٥٢)ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٧٤.

(٣٥٣)المصدر نفسه، ، ج٥، ص٢٨١.

(٣٥٤)المصدر نفسه، ج٥، ص٣١؛ والطيلسان هو منديل كبير متدل عل الكتفين ويلقى فوق العمامة وفائدته وقاية الرقبة من حرارة الشمس: حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ج١، ص٢٤٣.

(٣٥٥)ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٣٧٠-٣٧١.

(٣٥٦) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٠٦.

(٣٥٧) لمصدر نفسه، ج٣، ص١١٣ خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وسبب صنعه ج٢، ص٤٢١ خاتم ابو بكر (رض)؛ وج٢، ص٤٤٤ خاتم المغيرة، وج٣، ص٣٣ خاتم يزدجر؛ وج٣، ص١٠٦ خاتم الوليد بن المغيرة، وج٣، ص٢٤٤ خاتم الزبير وج٣، ص٢٦٠ خاتم عبد الرحمن بن عتاب، ج٥، ص٣١٠ خاتم يزيد بن الوليد.

(٣٥٨)ابن الأثير ، ج٢، ص١٠٥ و٤٧١و٥٠٧.

(٣٥٩) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص١٠٤

(٣٦٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٨.

(٣٦١)ابن الأثير، الكامل ج٢، ص١٩٦

(٣٦٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٧-٢٤٨

(٣٦٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٧٩

(٣٦٤) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٩٧

(٣٦٥)ابن الأثير، الكامل ج٥، ص٤٤٤

(٣٦٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٤

(٣٦٧) المصدر نفسه، ج٥، ص١٥٦

(٣٦٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٩ القرشيات في احد اتخذن من اذان الشهداء خدم وقلائد؛ الخدم: وهو المخلخل، وفي المثل (كالممهورة احدى خدمتيها)، (وفي سوقهن الخدم والخدام): الزمخشري: جار الله ابي القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، اساس البلاغة، دار صادر للطباعة والنشر– دار بيوت للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥، ص١٥٥؛ والخم في الصحاح في اللغة والعلوم: الخدمة: سير يشد في رسغ البعير تشد اليه سريحة النعل، وبهِ سمي الخلخال خدمة لانه ربما كان من سيور يركب فيه الذهب والفضة (الصحاح في اللغة والعلوم– معجم وسيط–، اعداد وتصنيف: نديم مرعشلي واسامة مرعشلي، ط١، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥، ص٢٥٥.

(٣٦٩)ابن الأثير، الكامل ، ج٤، ص١٣٨

(٣٧٠)المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٩٩.

(٣٧١)المصدر نفسه ج٢، ص٢٦٧

(٣٧٢)المصدر نفسه، ج٤، ص٨٨ كان لفاطمة بنت علي وزينب بنت علي سوارين ودملجين بعثتا بهما إلى النعمان بن بشير وهو الرسول الذي سار باهل البيع من دمشق إلى المدينة المنورة فرفض اخذ ذلك.

(٣٧٣)المصدر نفسه، ج٤، ص٩٧ به.

(٣٧٤)المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٥؛ الجزع: جزع الوادي: قطعه عرضاً، وهم بجزع الوادي أي منقطعه، ومنهم الجزع الظفاري لان لونه قد يجزع إلى بياض وسواد، ومن ذلك قول امرؤ القيس:

ـــيـــون الـــوحـــش حـــول خـــبـــنـــا الـــجـــزع الـــذي لـــم يـــث

ينظر: الزمخشري، جار الله أبي القاسم، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، اساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص٩٢؛ اما ظفار(في دائرة المعارف الاسلامية، اعداد احمد الشنتاوي، وابرهيم زكي خورشيد، مجلد ١٥، ص٤١٣– ٤١٥، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٣٣– ١٩٣٧) اشتهرت في الازمان القديمة بوصفها قصبة مملكة حمير (ظفاري)، وموقعها الان عبارة عن مجموعة قرى تبعد نحو عشرة اميال جنوب غرب بريم، غزاها الفرس حوالي سنة ٥٧٠م، وقد اخر ولاة ظفار الفرس في الاسلام سنة ٦٢٨م؛ وظفار برزت كميناء مهم بعد سقود بغداد سنة ٦٥٨هـ، حيث تحتل موقعا جغرافيا يساعد على الاستفادة من الطريق التجاري للبحر الاحمر، ينظر: د. شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الاسلامية (٤١/ ٩٠٤هـ)، سلسلة عالم المعرفة (١٥١)، مطابع السياسة، الكويت، ذو الحجة ١٤١٠هـ، تموز ١٩٩٠م، ص٦٧٧.

(٣٧٥) ابن الأثير، الكامل ، ج٣، ص٩٦

(٣٧٦)ابن الأثير، الكامل، ، ج٣، ص٤٤٩

(٣٧٧)المصدر نفسه، ج٤، ص١٣٧–١٣٨و ١٤٢.

(٣٧٨) ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص٢١٤–٢١٥.

(٣٧٩) المصدر نفسه ج٢، ص٢٢٥.

(٣٨٠)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٨٥.

(٣٨١)المصدر نفسه، ج٤، ص٧.

(٣٨٢)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٩١

(٣٨٣)المصدر نفسه، ج٢، ص٤٢٢.

(٣٨٤)ابن الاثير ،الكامل ، ج٣، ص٥٩.

(٣٨٥)المصدر نفسه، ج٥، ص٢٢١

(٣٨٦)المصدر نفسه، ج٥، ص١٨٨

(٣٨٧)ابن الأثير، الكامل،، ج٥، ص٢٦٨

(٣٨٨)المصدر نفسه، ج٥، ص٢٧٤

(٣٨٩)ابن الأثير، الكامل،ج٥، ص٣١

(٣٩٠)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٩٣-٢٩٤.

(٣٩١)المصدر نفسه، ج٢، ص٥٦٧ (بعد فتح مصر؛ وتم الاتفاق ايام عثمان بن عفان). وبلادالنوبة:منطقة من وادي النيل تمتدمن اسوان، في جنوب مصر إلى الخرطوم في السودان، ويحدها البحر الاحمر شرقآ، وتشكل الصحراء النوبية كثرة اراضيها الكاثرة، وتعتبر(دنقلة) القديمة-العجوز تمييزآ عند نقلة الجديدة-كرسي مملكة النوبة السفلى في زمن النصرانية حتى دخولها الاسلام:ينظر(النوبة):الموسوعة الجغرافية للوطن العربي،اعداد:م.كمال موريس مشربل،طبعة(١)، دار الجيل، بيروت،١٤١٨هـ-١٩٩٨م،ص٦١٨؛ ورحلة مصر والسودان، محمد مهري كركوكي، مطبعة الهلال بالفجالة،مصر،١٣٣٢هـ-١٩١٤م،ص ص٣٠٩-٣١٠؛ وموسوعة المدن العربية والاسلامية، د.يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت،١٩٩٣،الكتاب الاول، ص١٧٣-١٧٤؛ وفي (الصحاح: النوبٌ والنوبةٌ: ايضآ جيل من السودان الواحد نُوبيُ)، اسماعيل ابن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، تاج الغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، طبعة٣، دارالعلم للملايين، بيروت،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ج١، ص٢٢٩.

(٣٩٢)ابن الاثير ،الكامل، ج٣، ص٩٢-٩٣

(٣٩٣)ابن الأثير، الكامل، ، ج٤، ص٤٧٣ .

(٣٩٤)المصدر نفسه، ج٥، ص٢٢١-٢٢٢

(٣٩٥)ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣١٤.

(٣٩٦)المصدر نفسه، ج٥، ص٣٥٨ وص٣٧٣ اعلام وعمائم سود على رؤوس الرماح؛ وص٣٨٤ وكانت اعلام ابي داود سوداً وكان اعلام ابي سعيد ورایاته سوداً؛ ومدن كاملة سودت ص٤٢٥ (حران ومنبج والموصل وقنسرين)؛ وص٤٢٦ (الاردن) وص٤٣٤ قنسرين سودت مرة ثانية.

(٣٩٧)ابن الاثير ،الكامل ج٥، ص٤٣٢-٤٣٣ الثنية وحروان وقنسرين ودمشق؛ وص٤٣٤

(٣٩٨)المصدر نفسه، ج٥، ص٣٨٥.

(٣٩٩)ابن الأثير، الكامل، ج٢، ؛ وج٥، ص٢٧٣

(٤٠٠)ابن الاثير ،الكامل، ج٥، ص٤٩-٥٠؛ دهلك: اسم الجزيرة الرئيسية في مجموعة الجزائر المعروف بهذا الاسم ذاته الواقعة في البحر الاحمر قبال مصوع، وقد دخل الاسلام إلى جزيرة دهلك في عهد متقدم جداً، وكانت تتخذ منفى في عهد الامويين، وظلت مستعملة لهذا الغرض في العصر العباسي ثم سقطت من يدهم وتحولت إلى امراء بني زبيد، ينظر: دائرة المعارف الاسلامية، مجلد ٩، ص٣٤١.

(٤٠١)ابن الاثير ،الكامل، ج٥، ص٢٨

(٤٠٢)ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٥٧

(٤٠٣)المصدر نفسه ، ج٥، ص١١٣-١١٤ .

(٤٠٤)المصدر نفسه، ج٥، ص١٤٨

(٤٠٥)ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٢٧٩

(٤٠٦)المصدر نفسه، ج٤، ص٥١٤

(٤٠٧)والامثلة منها عديدة منها:

وصف الرسول صلى الله عليه وسلم، ج٢، ص٣٠٥ وص٣٠٦ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم.

وج٢، ص٣٦٥ وصف مسيلمة الكذاب، وج٢، ص٤١٩- ٤٢٠ وصف ابي بكر (رض)، وص٥٣ وصف عمر بن الخطاب (رض)، وج٣، ص١٨٤-١٨٥ صفة عثمان بن عفان (رض).، وج٣، ص٣٩٦-٣٩٧ وصف علي بن ابي طالب (ع)، وج٣، ص٣٤٨ وصف ذي الثدية الخارجي (المخدج)، وج٣، ص٤١٣ وصف ابو ليلى؛ وج٣، ص٤٦١ وصف المغيرة بن شعبة وج٣، ص٤٧١ وصف سعد بن ابي وقاص؛ وج٤، ص١٦١ وصف مروان بن الحكم، وص٣٩٣ وصف صالح بن مسرح (كان ناسكاً مصفر الوجه صاحب عبادة

وص٥٦٢ نعت طارق بن زياد، وج٥، ص٩ وصف الوليد بن عبد الملك وج٥، ص٢٩٧ وصف يوسف بن عمر والي العراق؛ ج٥، ص٣١٠ وصف يزيد بن الوليد؛ ج٥، ص٤٣١ وصف مروان بن محمد.

(٤٠٨)ابن الاثير ،الكامل، ج٣، ص٣٣١ -٣٣٢ و٤٣٧ و٤٤٠؛ ج٤، ص٤٤؛ وج٤، ص١٠٢؛ وج٣، ص٤١١؛ وج٤، ص١٠٩وص١٧٩و ١٨٤ وص٣٩٣ و٤٣٦ وج٥، ص١٢٢؛ وج٤، ص١٧١؛ ج٤، ص٢٧٨-٢٧٩و ص٢٨١ -٢٨٢؛ وج٥، ص٢٢٦-٢٢٧ صفات عامة لبعض الشخصيات في عهد هشام بن عبد الملك؛ وج٥، ص٢٤٩ (الذكاء)؛ وج٥ وص٢٧٥ و ٢٨١ وص٣٢٩.

(٤٠٩)المصدر نفسه ،ج٥، ص٢٢٥-٢٢٦

(٤١٠)ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٥٦٦.

(٤١١)المصدر نفسه، ج٥، ص٥-٦.

(٤١٢)المصدر نفسه، ج٢، ص٤٥٦.

(٤١٣)ابن الاثير ،الكامل، ، ج٢، ص٣٠٦

(٤١٤)المصدر نفسه، ج٤، ص١٥٤.

(٤١٥)المصدر نفسه، ج٤، ص١٣.

(٤١٦)المصدر نفسه ، ج٥، ص٨٧ ، وج٤، ص١٢٧

(٤١٧)المصدر نفسه، ج٤، ص١٩١

(٤١٨)المصدر نفسه ، ج٤، ص٢٠٦

(٤١٩)المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٦٨.

(٤٢٠)المصدر نفسه، ج٢، ص٤٨١ استعمال رستم للمسك، وج٣ـــ ص١٣٤ اباذر يستعمل المسك في خبائه ؛ وج٤، ص٦٠ كان الامام الحسين (ع) يستعمل المسك.

(٤٢١)ابن الاثير ،الكامل، ج٤، ص٣٥٠؛ وج٤، ص٢٦٤

(٤٢٢)المصدر نفسه، ج٤، ص٦٠.

(٤٢٣)المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٦.

(٤٢٤)المصدر نفسه، ج٢، ص٢١٤.

(٤٢٥)المصدر نفسه، ج٥، ص٢٩٧.

(٤٢٦)ابن الأثير، الكامل، ، ج٤، ص٣٥٩.

(٤٢٧)المصدر نفسه، ، ج٥، ص٢٥٤

(٤٢٨)المصدر نفسه، ج٥، ص٦٢.

(٤٢٩) ان البد عند الهنود اسم لجنس والاصنام كالانواع فاما صفةالبد الاعظم كانسان جالس على كرسي لا شعر بوجهه ما هو مشتمل بكساء كالمتبسم عاقداً بيده اثنين وثلاثين وربما عمل من الذهب المرصع بالجواهر او من الفضة او النحاس او الحجارة، وبد هو بوذة، وهو اسم هندي معناه عالم او حكيم، والبدده= البوذيون، ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٧٥م، ج٢، ص٢٧٣- ٢٧٤، وج٣، ص٧١٠.

(٤٣٠)بوذا: معناه من وصل إلى قمة السمو، واحد اسمائه الاولى جوتاما، وشاكيهماني: ينظر الشهرستاني، الملل والنحل، ج٣، ص٧١٠؛ والبوذية مجموعة من الاراء الفلسفية والدينية التي نشاة عن تعاليم بوذا، واساسها القول بان حياة الانسان في الدنيا شر والم، وان التخلص منه انما يتم بالاندماج في الوحدة الشاملة، وهي (النرفانا) ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم، معجم وسيط، ص٩٧؛ وينظر: د. احمد الشلبي، اديان هند الكبرى (الهندوسية- الجينية- البوذية)، مقارنة الاديان(٤)، طبعة ١١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٣١-١٨٠.

[٤٣١] ملتان او مولتان: وهي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة، اهلها مسلمون منذ قديم ، ويسمى فرج بيت الذهب، وبهاصنم تعظمه الهند وتحج اليه من اقصى بلدانها ويتقرب إلى الصنم في كل عام بمال عظيم، وسبب تسميتها فرج بيت الذهب،لأنها فتحت في اول الاسلام، وتقع حالآ في باكستان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٦، ص ص١٦٨٤،١٦٥٥ ؛ وموسوعة المدن العربية والاسلامية، د.يحيى الشامي، دار الفكر العربي، بيروت،١٩٩٣م، الكتاب الثاني، ص٢٩٨-٢٩٩(مولتان).

[٤٣٢] ابن الأثير، الكامل ج٤، ص٥٣٩ وكانت تهدى الاموال لهذا الصنم، وينظر حوله: بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٦٩ وكان سكان اقليم السند يعرفون عند العرب بـ (الزط) وبالفارسية (جت).

[٤٣٣]ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٥٥١-٥٥٢ وينظر لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٧٤-٢٧٥.

[٤٣٤]المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٩ (سنة ٤٩هـ) وينظر ج٣، ص٢٨ -٣٠ عبد الرحمن بن ربيعة الذي استشهد في قتال مع الترك، ثم انهم اخذوا جسده، فهم يستسقون به إلى الآن حوادث سنة ٢٢هـ.

[٤٣٥]ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص٢٠١؛ وكانت راية الفرس الكبيرة (درفش كابيان) مصنوعة من جلود النمر، ج٢، ص٤٣٨.

[٤٣٦]المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٧

[٤٣٧]ابن الاثير ، الكامل ، ج٢، ص١٥٢

[٤٣٨]المصدر نفسه، ج٢، ص٣٥٩

[٤٣٩]المصدر نفسه ج٥، ص٢٣٧.

[٤٤٠]المصدر نفسه، ج٤، ص٥٣٨.

[٤٤١]المصدر نفسه، ج٤، ص٥٦١.

[٤٤٢]المصدر نفسه، ج٤، ص٣٥٧ استعمل ابن الزبير الصبر والمسك لئلا ينتن بعد قتله.

[٤٤٣]المصدر نفسه، ، ج٤، ص٢٧٣ المختار يتطيب ويتحنط قبل الخروج للقتال؛ ج٤، ص٣٢٨ مصعب يتحنط ويخرج للقتال، وج٥، ص١٥٠

[٤٤٤]ابن الأثير، الكامل ، ج٤، ص٣٨٥.

[٤٤٥]المصدر نفسه، ج٣، ص٣٨١ .

[٤٤٦]المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٢٦

[٤٤٧]ابن الأثير ، الكامل ج٢، ص١٥١.

[٤٤٨]المصدر نفسه، ج٢، ص١١٤

[٤٤٩]ابن الأثير ، الكامل ، ، ج٢، ص٣٩٠

[٤٥٠]ابن الأثير ، الكامل ، ج٢، ص٣٣٦.

[٤٥١]المصدر نفسه، ج٤، ص٤٦٧.

[٤٥٢]المصدر نفسه، ج٤، ص٣٣٩

[٤٥٣]المصدر نفسه، ج٤، ص٥٤٥-٥٤٦